

البلاغ الأسبوعي

اتمن
١٠ مليات

العدد
٦٠

بقايا الحرب العظمي تكتشفها المحارث في حقول فرنسا



قطعة عظيمة من مدفع «برتا الكبيرة» يستدل من حالها
ان المدفع اقتجر بعد اطلاقه مرات قليلة



مدفع من أكبر وأضخم المدافع في العالم وهي الملقبة «برتا الكبيرة»
التي استعملها الألمان عام ١٩١٤ لذلك الحصون والمعقل



منظر مأتوف من مناظر الحقول في فرنسا وفلاندر حيث يصلح
للمزارعون أراضيهم التي أتلفتها الحرب الكبرى



طرف قبيلة من قتال برتا الكبيرة وقد دخلت فيها
سيده وأخذت صورتها وهي تخرج منها

انظر صفحة (٢٨)

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦٦ بستان

البلاغ الأسبوعي

حوادث الأسبوع

سفر ملك الدفغان :

كان « البلاغ الأسبوعي » بين أيدي قرائه في مختلف الجهات في مصر ومنها الاسكندرية في الساعة التي كان يلتقي فيها صاحب الجلالة ملك الافغان بيانه في هذه المدينة على مندوبي الصحف ويطلب من صحافة مصر الاعراب عن خالص شعوره واحساسه حيال مايقع من الحفاوة فيها وعن حار توديعه لآخوانه المصريين معلنا ان محبتهم تغلغل في اعماق قلبه وستظل باقية فيه مابق في الحياة. كان « البلاغ الأسبوعي » في أيدي قرائه في تلك الساعة فلم يكن ممكنا ان يسجل في حوادث الأسبوع بيان هذا الملك العظيم وادىشارك شقيقه « البلاغ اليومي » في واجب التوديع الحامس للضيفا الكريم

لقد قضى بيننا الملك الضيف أيا ما لم تتجاوز العشرة ولكنها كفت كل الكفاية لأن لم بكل دخال في نفسه . وليس هذا الا لام قاصرا على الذين تحدوا اليه وعرفوه من قرب وانما هو اللام استوى فيه القريب والبعيد واستوى فيه اليقظ الخضر الذي ينظر الى ما هو ابعد من الظواهر والسادج البسيط الذي يصدق ويؤمن لاول وهلة بكل ما يرى ويسمع ، ذلك ان الجميع قد قرأوا نفس الملك الشاب كما يقرأون في كتاب مفتوح

لقد عرف الجميع فيه ملكا ديمقراطيا حقا ، محبا لشعبه حقا ، غفورا به كل الصغر حقا ، يقوده ويسوقه مما الى الامام والى الامام . فاذا كانت في نفس هذا الملك الديمقراطية خلة كبرياء قائما هي على زهو الحياة الدنيا وزينتها أو

ان شئت على لهما ولعيا لان جوانب هذه النفس اسمى وأعظم من أن يطلق بها هذا السفساف . لما أسعد شعب افغانستان الشجاع بملك شجاع وما أسعد شعب افغانستان العامل المخلص بملك من خيرة الملوك العاملين المخلصين أيها الملك العظيم ان عين الله ترعاك في أسفارك وعنايتك بخوطك في تجوالك فاختبر وشاهد وجرب حتى اذا عدت الى وطنك الكريم وذكريت ما أفدته وكسبته في هذه الرحلة فاذكر انك افدت وكسبت في أول ما فادته وكسبت قلوب المصريين

الامن العام والقيسي باشا

شغل التقرير الذي وضعه صاحب السعادة محمود باشا قيسى التقي مدير إدارة عموم الامن العام في وزارة الداخلية الصحف في مدى هذا الأسبوع وسيظل يشغلا الى مدى غير قليل . ولا عجب فموضوع الامن العام في مقدمة ماتهم له الصحف وإدارة الامن العام نفسها مدينة لها بإرشادات كثيرة تقدمت بها للمحافظة على الامن . والقيسي باشا رجل الامن العام في مصر منذ زمن طويل ثم هو أحد رجال عرفوا في حياتهم القضائية قبل اشتغاله في وزارة الداخلية بالذكاء والتحقق الدقيق فاذا أدنى بآراء في وسائل اصلاح الامن فاما تصدر هذه الآراء عن خبرة وممارسة وكفاءة فنية . ولهذا اني تقر به الاهتمام والتقدير

والحق ان القيسى باشا كان موفقا في وصف الداء وفي تقدير حقيقته فان أكثر الذين كتبوا في الامن العام انما كانوا ينظرون الى تزايد الجنايات في السنوات الأخيرة عما كان يقع

الاشراكات } ٩٠ قرشا عن سنة داخل القطر
100 قرشا عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

من قبل قتلهم الزيادة وترويعهم ولا يرون فيها الا دلالة على اختلال ادارة الامن العام في هذه السنوات الأخيرة عنها قبل هذه السنوات وينسون ان اتساع نطاق العمران وتزايد عدد السكان لها ايضا حسابها في الجنايات التي تقع كما ينسون ايضا ان القانون استحدث الآن جنايات لم تكن جرائمها تعتبر جنايات من قبل كما ان بين الجنايات التي تقع في هذه السنوات عددا غير قليل ليس له اهمية ترويع وتهول

وكما وفق القيسى باشا في وصف الداء وفي تقدير حقيقته وفق ايضا في وصف الدواء فإدارة الامن الاولى والتي لا بد منها هي ضباط البوليس وعساكره والخبراء فاذا ما وصل عدد هؤلاء جميعا الى الحد المناسب واذا كانوا جميعا في المستوى اللائق فقد ضبط الامن في اكثر احواله وكان لا يد ان يوجد من ينقد هذا التقرير ولا بأس بالنقد وانما البأس ان يكون النقد مشوبا بالافتراض . وكان أشنع ما حدث من النقد المفترض نقد مراسل التيمس في القاهرة قانه لم يقصد القيسى باشا نفسه ولم يرم الى تحليل آرائه وانما اتخذ منه ومنها نقطة ليعيب الحكم التيمسي في مصر فقد كتب يقول : ان ذوى الخبرة في موضوع الامن العام ، ولست أندري من هم ، يقولون ان من الحقائق التي لها المكان الاول في هذا الصدد الاعتداء المستمر من جانب السلطة التشريعية على اختصاص السلطة التنفيذية . وعلى البرلمان على العموم وعلى اعضائه على الخصوص يقع أعظم جانب من التبعة في تقويض السلطة في الاقاليم وقد مضى زمن طويل منذ افتتاح اول برلمان دستوري في سنة ١٩٢٤ والنواب والشيوخ يتدخلون في اعمال الادارة في الاقاليم ويفرضون سلطتهم

افغانستان بين حجري الرحي

كيف حصلت على استقلالها وكيف تصونه ؟

البلاد استقلالها الكامل الحالي

ولا يخفى على من يتبحر في تاريخ الشرق الاوسط السياسي ان السياسة البريطانية فيه قائمة على بذل كل قوة وعود لمنع تيار الصقالية عن التدفق جنوبا للوصول الى الهند والحصول على منفذ في بحار الشرق الاقصى يجعل كفة النفوذ الروسي راجحة في الصين ويقضي في المستقبل الى تهديد النفوذ البريطاني في تلك الانحاء والقضاء على التجارة البريطانية واخراج بريطانيا حيلة من ممتلكاتها الواسعة التي هي مصدر حياتها هناك . لذلك كان محور السياسة البريطانية في الشرق الاوسط قائما على وضع سد في وجه النفوذ الروسي بجميع الوسائل الممكنة . وكانت روسيا تدرك كل ذلك الا انها لم تفر عن السعي الى التدفق جنوبا لتحصل على منفذ في بحار الشرق او في البحر المتوسط . فكانت تارة تشجع الاقليات الخاضعة لحكم تركيا في البلقان على الانفصال عنها كما انفصلت رومانيا وسربيا واليونان والجلب الاسود وبناريا . وطورا تفرقوا والناضول ونضم اجزاء منه اليها كاضمت الفرس وياطوم وغيرها . على انها كانت تلاقى معارضا شديدة في جميع هذه الاعمال والماساعي من بريطانيا ومن الدول العظمى الاوروبية الاخرى . وانتهت هذه المعارضة مرة بحرب القرم المشهورة التي شنت بها بريطانيا وفرنسا ضد تركيا وارسلتا حملات الى الاراضي الروسية وفتحتا قلعة سياستبول رغبة في منع روسيا عن التوسع على حساب تركيا والحصول على منفذ الى البحر المتوسط يكون في المستقبل مقدمة لبناء عمارة روسية في هذا البحر تجعل روسيا من دوله فيخزل فيه نظام التوازن بل تهدد سيادة بريطانيا فيه بالزوال وتصبح طريقها الى الشرق في قناة السويس تحت رحمة أسطول روسي ضخم يحجم في أحواض الدردنيل المنجعة .

اذا شاء المرء ان يبحث في تاريخ معظم بلدان الشرق بحث المدقق الذي يرد الاسباب الى مسبباتها ويربط النتائج بعقداتها ويعني الى صوت الحقيقة لا الى وحى العاطفة لا يجد بدا من القول بمد طول البحث والتفكير بان تاريخ معظم تلك البلدان هو في الواقع تاريخ للنازعات والمنازعات الدولية التي حامت حولها . فمعظم الوقائع في تاريخ تركيا الحديث مثلا تعود الى ما كان بين الدول العظمى المتراخمة على تركيا من التنافس . وتاريخ ايران الحديث هو تاريخ للمنازعات بين روسيا وانجلترا . ويقال في افغانستان ما يقال في ايران وتركيا . فتاريخها الحديث هو تاريخ التراحم الشديد بين روسيا وانجلترا في الشرق الاوسط .

كانت افغانستان قبلها أدركها هذا التراحم ما أهولة بقبال لتنتقل السيطرة عليها الى أيدي الفرس تارة وإلى أيدي المغول أخرى . ولم تكن ذات وحدة قومية ولا حدود جغرافية معترف بها الى أوائل القرن الثامن عشر يوم بدأت أول حركة قهبا في طلب الاستقلال بعد ما رزحت قبائل القرون الطويلة تحت حكم الغنائة والتدميرين من الهند تارة ومن المغول أخرى ومن الفرس بين حين وآخر .

على ان عهد الاستقلال لم يكن فائحة خير وبركة فقد كثرت فيه الحروب واهرق كثير من الدماء وتنازع ابناء الاسرة الواحدة الملك حق كان عهد العائلة المالكة الحالية الذي بدأ بالناداة بدوست عهد ملكا في كابل واصبح اخوه شرويل ملكا في قندهار .

وقد سلكت روسيا بازاء ايران وافغانستان والصين ذات السياسة التي سلكتها بازاء تركيا وقابلتها بريطانيا من الجنوب هناك كما قابلتها هناك . أي انها كانت تحاول أولا استئالة الممالك التي ترى النفوذ الروسي طامعا الى اخضاعها فاذا تعذرت عليها استألتها بالرغم من كل ما تبذله من الوعد والوعيد واستخدمه من المال والنفوذ بادرت قبل حلول الخطر الى ارسال حملة عسكرية تنفذ بها ارادتها بالقوة . وكانت هذه الحملة آخر سهم تطلقه من كنانتها لكي تنقذ به خطر الصقالية قبل استفحاله .

فبعد ما قامت في افغانستان مملكة مستقلة رياسة دوست محمد في كابل وأخيه شرويل في قندهار كانت روسيا أسعد من بريطانيا الى خطاب ود افغانستان . فتعدت معاهدة مع شرويل بواسطة المسيو فيتكوفيتش مندوبها الخاص الذي بثت به الى قندهار . ثم سار هذا المندوب الى كابل وقاوض دوست محمد واستأله الى روسيا . على انه يظهر ان الانجليز شعروا بالمندوب الروسي مندسفره من بطرسبرج أو على الأقل منذ وصوله الى افغانستان فاوقدوا في الحال السر الكسندر بارس الى كابل ليخطب ود دوست محمد فتعد ما واصل الى كابل . وجد المسيو فيتكوفيتش فيها قبيل كل ما عنده من حيلة وجهد ليتقلب عليه ولكنه لم يفلح . بل خرج المسيو فيتكوفيتش قائزا من هذه الحركة واستأله دوست محمد الى روسيا .

ولعل اول مرة شعر فيها الانجليز بالخطر الحقيقي على الهند من طريق افغانستان كانت في اواخر القرن الثامن عشر . فقد كان نابليون الاول في ذلك الحين يقاوض القيصر اسكندر الروسي للاتفاق معه على غزو الهند . فبادر الانجليز الى السعي لسد الطريق في وجه الجيوش التي كانوا يخشون شرها وشروعوا في الاتصال ببعض زعماء القبائل واستألو اليهم شوجا شقيق زمان شاه ملك كابل . على ان شقيقا آخر له يسمى محمودا كان حاكما على قندهار فثار على

أخيه زمان شاه وزحف على كابل واستولى عليها وقبض على أخيه وقتل عيني . وكان فقير الميون قصاصا شاعرا في ذلك العهد عوقب به كثير من العصاة او من الملوك والحكام الذين غلبوا على امرهم

وعند ما استصنع الانجليز شوجا وأمدوه بما يلزمه زحف على كابل وقبض على محمود وسجنه وكان ذلك في سنة ١٨٠٣ ثم أرسلوا اليه بعثة تسمى بعثة الفيلستون في سنة ١٨٠٩ وعقدوا معاهدة معه . على ان عهده بالحكم لم يطل بل أسقط من عرشه وماد أخوه محمود الى العرش . وبعد ذلك فر شوجا الى الهند لاجئا الى أصدقائه الانجليز . فجهزوه بالسلاح والذخائر وزحف على قندهار يريد الاستيلاء عليها فدهره حاكمها بالاتفاق مع دوست محمد ورده خائبا الى الهند

وكان فرس كلما انسوا ضمنا من حكام مقاطعات أفغانستان او ملوك كابل زحفوا على تلك البلاد مبتدئين بمقاطعة هرات . ففي سنة ١٨٣٦ جهزوا إحدى حملاتهم وزحفوا على هرات . وكان هناك ضابط انجليزي برتبة ملازم يسمى بوتنج مرسلًا بمهمة الى تلك الانحاء فشجع الافغانين على المقاومة وسار في قيادتهم ووقف في وجوه الفرس . ولكنهم جملوا يفتيقون عليه اغتاق ويشددون الحصار . وكان الانجليز قد فشلوا في ذلك الحين في محاولوه من استيلاء دوست محمد بواسطة السير الكسندر بارنس . الا ان فشلهم لم يمنهم من الاهتمام للعالة في أفغانستان فطلبوا من الحكومة الابرانية ان ترفع الحصار عن هرات . فحينما أظهرت تمنا أرسلوا قسما من اسطولهم الي خليج البنجم واضطرت ايران بازاء هذا التهديد الى سحب قواتها عن هرات

على ان دوست محمد بقي ماديا في سياسته للانجليز رغبة منه في منعهم من التدخل في شؤون بلاده ولكنهم لم يمتنعوا بل كانوا يزدادون غلوا في تدخلهم كلما ازداد صلابته في ردم وتقضيل الروس عليهم . وفي النهاية جهزوا حملة

على عهده شرعى قبل وفاته بان يكون على صلة حسنة بالانجليز ولكن يجب أن لا يسمح لاي أجنبي بان يدخل أفغانستان . على ان عهد شرعى بدأ بالقوضى فقد قام اخواه يطلب كل منها ان يؤول الملك اليه وظهرت القوضى في البلاد وقر شرعى من امام أخيه محمد افضل ولجأ الى الابرانيين طالبا مساعدتهم ولكنه لم يفلح فتحول الى الانجليز واستطاع بمساعدتهم ان يستعيد عرشه ووضع نفسه تحت حمايتهم وكان الانجليز قد زحفوا من الجنوب واحتلوا أفغانستان . وزحف الروس من الشمال واحتلوا بكريان وبديخستان . فكان اول هم شرعى ان يبعد وحدة البلاد ففاوض الروس والانجليز لاختلاف الاراضي التي احتلوها . فقبل الروس مطالبه ولكن الانجليز رفضوا ما خصهم منها فجهز شرعى جيشا لجبا ووثق علاقته بالروس وطلب من الانجليز اراضي اخرى كانوا قد ضموها الى الهند .

وفي ذلك الحين جاءت الى كابل بنتروبا فاستقبلها شرعى استقبالًا حسنا . فاراد الانجليز ان ينفذوا بعثة منهم الى العاصمة الافغانية ولكن الامير رفض قبولها . فاصر وا على طلبهم وأمر على الرفض . فجهزوا عليه جيشا لجبا وساقوه الى ماصته . الا انه فر من العاصمة قبل وصول الجيش وترك ابنه محمد يعقوب مكانه . فترقب الانجليز في قندهار واعترفوا بالامير محمد يعقوب في ٢٦ مايو سنة ١٨٧٨ وقبل هذا الامير ما كان ابوه قد رفضه وذهبت الى كابل بعثة كاتالباري الانجليزية واقامت في قلعة بالاحصار . ولكن الافغانين هاجموا في ٣ سبتمبر من السنة ذاتها وقتلوا جميع افرادها فجهز الانجليز حملة جديدة وزحفوا بها على كابل واحصلوها وغلوا محمد يعقوب ونصبوا مكانه عبد الرحمن ابن عمه محمد افضل وعقدوا معه معاهدة قندهار التي صمموها بها حدود أفغانستان من جهة الهند على هرام . ولكن روسيا استاءت أشد استياء من هذا الفوز الذي احرزه الانجليز فاعدت حملة عسكرية وهاجمت مملكة عبد الرحمن مرتين . احداها

تحت قيادة السرجون كين واجتاحوا أفغانستان واحتلوا قندهار ونصبوا صنيعتهم شوجا في ٨ يناير سنة ١٨٣٩ ملكا عليها . ثم زحفوا واحتلوا غزني وساروا الى كابل . فلم يستطع دوست محمد ان يقف في وجوههم ففر الى مقاطعة هندوكوش شمالا ودخل الانجليز كابل في شهر اغسطس . واضطر دوست محمد بعد قليل الى الاستسلام . فقبض عليه الانجليز وأرسلوه الى الهند . وعهدوا الى استيلاء القبائل الافغانية بالمال فاعقدوا عليها المطايا والهيات . ولكنهم ملوا المطاء بعد مدة من الزمن وعزموا على سحب جيشهم من البلاد بعد ما استقر الامر فيها لصنيعتهم شوجا الا ان القبائل قامت في وجه الجيش وقطعت خط رجعتهم وجعلت تهاجمه . ولم تكف بذلك بل ثارت على شوجا وقتلته . ولم يصل الجيش البريطاني الى الهند الا بعدما فقد معظم رجاله وسقط كثير من منهم اسرى وقتل الباقون وكان ذلك في سنة ١٨٤٢

وعندما عرف الانجليز ما اصاب جيشهم جهزوا حملتين في السنة ذاتها احدهما بقيادة الجنرال بولوك والاخرى بقيادة الجنرال نوت فاحتلت الاولى كابل في شهر سبتمبر وانضمت اليها الثانية بعد قليل زاحفة عن طريق قندهار واسترد الانجليز أسراهم . وكانوا قد استولوا من دوست محمد الذي كان أسيرهم في الهند فاطلقوا سراحه وماد الى كابل . وانسحبت الجيوش البريطانية مائدة الى الهند . وعندما وصل دوست محمد الى كابل نودي به « اميرا » على أفغانستان وهو لقب بوازي لقب ملك في البلدان الاخرى . وانصرف الى اقرار الامن واعادة الامور الى نصابها وتكوين وحدة البلاد . فاسترد مقاطعة بكتريان في سنة ١٨٥١ واستولى على قندهار بعد وفاة ملكها سنة ١٨٥٥ وحاول ان ياخذ هرات ولكن الابرانيين مارضوه . فطلب من الانجليز أن يساعدوه . حصل منهم على ما طلبه . وانسحب الابرانيون من هرات فاحتلها وفي بعد احتلالها بضعه أيام أي في ٩ يونيو سنة ١٨٦٣ وأوصى

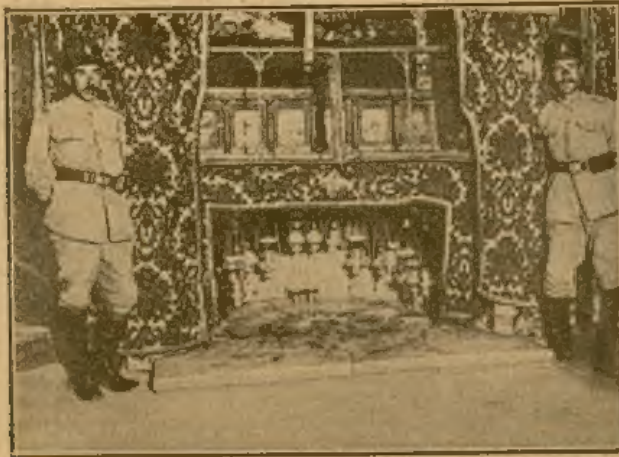
وينهض ببلاده وبقربها ويذرع بجميع الوسائل للدنية للسير بها الى الامام فيصبح استقلالها صحيحا كاملا من جميع الوجوه الاقتصادية والصجارية والحربية وغيرها كما هو كامل من الوجهة السياسية . خطأ خطوات عديدة صالحة في هذا السبيل وما زال مستمرا على السيرة لا تعرف الملل .

الملك امان الله واضح نصب عينيه مصالح بلاده قبل كل شيء فلا الروس يستغفرونه ولا الانجليز يخدعونوه وهو محترم من هؤلاء . وأولئك على الرغم مما يشكوه الانجليز بين آونة وأخرى من اتخاذ البلاشفة مركزاً في بلاده للدعاية ضدكم في الهند . وقد جعل همه الوحيد منذ حصل على استقلال افغانستان الكامل ان يبرز هذا الاستقلال

في سنة ١٨٨٥ بقيادة الجنرال كوماروف والاخرى في سبقي ١٨٩١ و ١٨٩٢ . فاحتلت الحملة الاولى الاراضى الافغانية الواقعة من جنوبي مرو الى ذوالفقار وتعلبت على الجنود الافغانية في نتيجة واحلت الحملة الثانية مقاطعة البامير . وبعده ذلك تألفت لجنة حدود . واستيقظت هذه اللجنة شقة من الاراضى الافغانية فاصله بين الروس والانجليز

نحن الآن في عام ١٩٣٣ لا عام ١٩٢٨

أعلن الاستاذ « ستوكيل » الفلكي الانجليزى الشهير ان النجم الذى ظهر في جو بيت لحم يوم ميلاد المسيح لم يكن في الحقيقة نجما جديداً بل كان ظاهرة من المظاهر الفلكية التى كان الناس في تلك الايام يجهلونوها وهى اقتران الزهرة بالمشتري ولما كان في استطاعة علماء الفلك ان يحسبوا بالدفقة التواريخ التى يحدث فيها هذا الاقتران بالدورات الفلكية في الامكان معرفة اليوم



الكهف الذى ولد فيه عيسى المسيح يحرمه جنود من العرب ليلا ونهارا

الحقيقى الذى ولد فيه المسيح وقد حسب الاستاذ ستوكيل فحين له أنه وقع في اليوم الثامن من شهر مايو في العام السادس قبل ميلاد المسيح . فيجب اذن ان يقع عيد الميلاد في ذلك التاريخ لا في ٢٥ ديسمبر وان تتمر السنة الجديدة عام ١٩٣٣ لآمام ١٩٢٨ او بعبارة أخرى ان السنة الاولى الميلادية يجب ان تآخر خمس سنوات . ثم يجب ان يقع عيد الفصح عند المسيحيين في اليوم الثالث من شهر ابريل وهذا التاريخ يوافق اعياد الاسرار للبين

وبعد وفاة عبد الرحمن خان خلفه ابنه حبيب الله خان ودام ملكه بسلام من سنة ١٩٠٩ الى سنة ١٩١٩ وكان على اتفاق تام مع الانجليز وزار قسما من الهند . على انه قتل غيلة وخلفه ابنه امان الله خان الملك الحالى بعد اضطرابات لا عمل لذكرها هنا .

وقد سلك امان الله سياسة جديدة . فافتتح عهده بمطالبة الانجليز بالاعتراف باستقلال افغانستان التام . وكان الروس قد تمكنوا منذ سنة ١٩١٧ عن تدخلهم في تلك الديار وأعلنوا بادئهم الشيوعية وتركوا كل نفوذ سابق كان لهم في افغانستان فلم يعد الانجليز يخشون خطراً على الهند منهم .

وبدأت المفاوضات في مطالب الملك امان الله ولكنها جبطت في ٧ مايو سنة ١٩١٩ ووقعت الحرب بين الفريقين . الا انه لم ينشب سوى مناوشات قليلة دامت حتى ٢٦ يوليو من السنة ذاتها . وانتهى الامر بعقد اتفاق في اراوال بدى في ٨ اغسطس من السنة ذاتها واعترفت فيه برطانيا رسميا باستقلال افغانستان ولم تعد تطالب ملكا شيئاً من المخصصات التى كان يأخذها أسلافه . وعقب هذا الاتفاق معاهدة عقدت في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٢٤ .

•••

هذه خلاصة وجيزة للمنازعات الروسية البرطانية في افغانستان وما كان لها من التأثير الشديد في تاريخ افغانستان السياسى . اما الآن فقد دامت هذه المنازعات في شكل آخر كما يستفاد من الاخبار التى تتداع بين حين وآخر . ولكن

الدستور البلجيكي

المصادر في ٧ فبراير سنة ١٨٣١

مع التعديلات الطارئة عليه في ٧ سبتمبر سنة ١٨٩٣ (١)

تريب الاستاذ محمود غنام

- ١ -

(رأي الاستاذ الفاضل محمود غنام القاضي وسكرتير المجلس الاعلى لوزارة الموصلات أن يرب دساتير الدول ليستظيم المعريون أن يقرنوا بينها وبين الدستور المعري فيكون - هلا عليهم أن يعرفوا ما هم في حاجة الى اقتباسه ، وهذه خدمة للحكم الدستوري يقدروا الذين يعرفون قيمتها . وقد اختص « البلاغ الاسبوعي » بنشر تلك الدساتير حتى نتمكن من فكره ونرجو أن ينفع القراء بسله)

الباب الاول

في اراضي الدولة وأقسامها

(١) تنقسم بلجيكا إلى أقاليم (٢)

هذه الاقاليم هي : أفرس ، برايان ، فلاندر الغربية ، فلاندر الشرقية ، هينو ، ليمبج ، لمبورج ، لكسمبورج ، نامور .

ويتكفل القانون بتقسيم اراضي الدولة - اذا اقتضت الحال - إلى عدد أكبر من الاقاليم . وينظم الحكم في المستعمرات والممتلكات السكّانة وراء البحار والحمايات ، التي يصير مآكل كل منها إلى بلجيكا بمقتضى قوانين خاصة ولا تجند الجيوش البلجيكية المعدة للدفاع عنها إلا بناء على تمهيدات اختيارية .

(٢) لا يجوز تجزئة الاقاليم إلا بمقتضى القانون (٣) لا يجوز تغيير حدود الدولة أو حدود الاقاليم والنواحي أو تصحيحها إلا بناء على قانون .

الباب الثاني

في البلجيكيين وحقوقهم

(٤) لا يجوز اكتساب الرعية البلجيكية

(١) دخل تدوين تطبيق على الدستور البلجيكي بعد الحرب المذكورة فيما يله .

(٢) المقصود هنا من كلمة « أقاليم » المديريات في فرنسا

(٩) لا تقرر عقوبة ولا تطبيق إلا بناء على قانون

(١٠) للمنازل حرمة . فلا يجوز دخولها إلا في الاحوال المبينة في القانون وبالكيفية المنصوص عليها فيه .

(١١) لا ينزع عن أحد ملكه الا بسبب المنفعة العامة في الاحوال المبينة في القانون وبالكيفية المنصوص عليها فيه وبشرط توفيقه عنه تمويضا مادلا ومقدما .

(١٢) لا يجوز تقرر عقوبة مصادرة الاموال

(١٣) يلغى الموت للمدني ، ولا يجوز إعادته

(١٤) حرية الاديان ، وحرية استعمالها العام ، وكذا حرية إظهار الآراء الخاصة بها ، مكفولة جميعها في كل الاحوال إلا فيما يستلزم

منع الجرائم المرتكبة بسبب استعمال هذه الحريات

(١٥) لا يجبر إنسان ، بأية حال من الاحوال على الاشتراك في الاعمال أو الحفلات الخاصة

بأحد الاديان أو على مراعاة ايام الراحة .

(١٦) ليس للحكومة الحق في التدخل لاني

تعيين رجال الدين أيأ كانوا ولا في تقديم

مناصبهم ولا في منحهم من الاتصال برؤسائهم

ولا في نشر أعمالهم الا ما كان خاصا بالمسئولية

العادية في موضوع الطبع والنشر فيما ينطبق

بالحالة الاخيرة .

يجب أن يقدم الزواج المدني دائما حفلات

الزواج المدني إلا فيما يبينه القانون من الاستثناءات

إن كانت .

(١٧) التعليم حر . وكل إجراء مانع له محظور

ولا ينظم اتقاء وقوع الجرائم سوى القانون

كذلك لا يكون تنظيم أمور التعليم العام

الذي تتولاه الحكومة بمصاريف من عندها

الا بالقانون .

(١٨) الصحافة حرة فلا رقابة . مطلقا على

المصحف ، ولا كفالة على المحررين ومترجي

الطبع والطابعين .

وفي حالة ما اذا كان المؤلف معروفا ومتوطنا

في بلجيكا ، لا يجوز اتخاذ الاجراءات الجنائية

ضد ملزم الطبع أو الطابع أو المؤلف .

ولا الاحتفاظ بها أو زوالها إلا بناء على التواعد المبينة في القانون للمدني .

يحدد الدستور الحمايات والقوانين المتعلقة بالحقوق السياسية ، فيما عدا هذه الرعية ، ماهية الشروط اللازم توافرها لتمتع بهذه الحقوق .

(٥) منح الالتقاء إلى الرعية البلجيكية من اختصاص السلطة التشريعية .

يسوى الالتقاء العام وحده ، بين الاجنبي والبلجيكي ، في التمتع بالحقوق السياسية .

(٦) ليس في الدولة أي تمييز بين طبقات الناس . فالبلجيكيون لدى القانون سواء ، والهم وحدهم بعدد بالوظائف المدنية والعسكرية ماعدا الاستثناءات التي يبينها القانون في أحوال خاصة .

(٧) الحرية الشخصية مكفولة لا يجوز محاكمة شخص إلا في الاحوال

المبينة في القانون وبالكيفية المنصوص عليها فيه .

وقبلا عدا حالة التلبس بالجريمة ، لا يجوز

القبض على أي إنسان إلا بناء على أمر مسبب

من القاضي الذي يجب إخطاره وقت القبض

أو على الأكثر في ظرف أربعة وعشرين ساعة

(٨) لا يجوز أن ينزع انسان - رغم

ارادته - من القاضي الذي خصمه القانون به

(١٩) للبلجيكيين حق الاجتماع في هدوء وسكينة غير حاملين سلاحاً وفقاً للقوانين التي تنظم استعمال هذا الحق ، وذلك كله بشرط حاجة الى تصريح سابق .

ولا يرسى هذا الحكم على الاجتماعات التي تقد في الخلاء فانها تبقى خاضعة بصفة مطلقة لقوانين البوليس

(٢٠) للبلجيكيين حق تكوين الجمعيات ولا يرفع هذا الحق لاي اجراء من شأنه منعه .
(٢١) لكل الحق في مخاطبة السلطات العامة بواسطة عرائض ممضاة من شخص أو عدة أشخاص .

أما مخاطبة السلطات العامة باسم الجماهير فلا تكون الا للهيئات النظامية .
(٢٢) لا يجوز افشاء اسرار الخطابات .

بين القانون من مermal المشوون عن افشاء اسرار الخطابات المدوعة في البريد .

(٢٣) استعمال اللغات المتداولة في بلجيكا اختياري ، ولا يجوز تنظيمه الا بمقتضى قانون وفي أعمال السلطة العامة والشؤون القضائية فقط .

(٢٤) لا ضرورة لتصریح سابق عند اتخاذ اجراءات جنائية ضد الموظفين العموميين من أجل افعال متعلقة بإدارة وظائفهم الا فيما نص عليه بالنسبة للوزراء .

الباب الثالث السلطات

(٢٥) جميع السلطات مصدرها الامة واستمالها يكون على الوجه المبين بالدستور .

(٢٦) السلطة التشريعية يتولاها الملك ، ومجلسا نواب والشيوخ ، معاً .

(٢٧) لكل فرع من فروع السلطة التشريعية ثلاث حق ابداء الاقتراحات ، عدا كل قانون يرضى بإرادات الدولة او معروفاً او مستلزماً للحيثية يجب تقرر به مبدئياً في مجلس النواب .

(٢٨) تفسر القوانين الصادرة عن طريق الأمانة من اختصاص السلطة التشريعية وحدها .

(٢٩) السلطة القضائية يتولاها المحاكم وتنفذ أحكامها باسم الملك .

(٣٠) تختص المجالس البلدية والاقليمية بنظر المصالح البلدية والاقليمية المختصة وفقاً للبادئ المبينة في الدستور .

الفصل الاول المجلسان

(٣١) أعضاء المجلسين يتولون الامة ، لا الاقليم او جزئه وحده الذي ندمهم .

(٣٢) جلسات المجلسين علنية . ومع ذلك يجوز لكل منهما ان يتخذ هيئة سرية بناء على طلب رئيسه او عشرة من الاعضاء .

ومن ثم يقرر — بالاغلبية المطلقة — ما اذا كانت الجلسة تجري علنية في الموضوع المطروح ام لا .

(٣٣) يحق لكل مجلس دعوة انتخاب اعضاءه ويفصل في المنازعات التي تنشأ عن ذلك .

(٣٤) لا يجوز الجمع بين عضوية المجلسين في وقت واحد .

(٣٥) لكل عضو من أعضاء المجلسين عيفته الحكومية في منصب ذي مرتب ، كأن يصيرج وزيراً ، ثم قبل ، بخلاف الحال عمله ولا يولى وظائف هذا المحل الا بعد اجراء انتخاب جديد .

(٣٦) يمين كل من المجلسين رئيسه ووكلاؤه ويؤلف مكتبه في كل دور انعقاد .

(٣٧) تصدر القرارات بالاغلبية المطلقة بطريق الاقتراع ، فيما عدا ما تستثنيه لوائح المجلسين بالنسبة للانتخاب والتبثيل .

وعند تساوى الآراء يكون الامر الذي حصلت المداوله بشأنه مرفوضاً ولا يجوز لاي المجلسين أن يقر قراراً الا اذا حضر الجلسة أغلبية أعضائه .

(٣٨) تطلى الآراء بالتصويت شفويًا أو بطريقة القيام والجلوس . وأما فيما يختص بالقوانين عموماً ، فان الآراء تطلى دائماً بالناداء على الاعضاء باسمهم وبصوت عال . ويكون انتخاب المرشحين وتبثيلهم بطريق الاقتراع السري .

(٤٠) لكل مجلس حق اجراء تحقيق .

(٤١) لا يجوز لاي المجلسين تقرير مشروع قانون الا بعد أخذ الرأى فيه مادة مادة

(٤٢) للمجلسين حق التعديل والتجزئة في المواد وفيما يمرض من التعديلات

(٤٣) لا يسوغ لاحد غاطية المجلسين بشخصه .

ولكل مجلس أن يحيل الى الوزراء ما تقدم اليه من المرائض وعليهم أن يقدموا الايضاحات الخاصة بما تضمنته تلك المرائض كلما طلب المجلس ذلك اليهم

(٤٤) لا يجوز اتخاذ اجراءات جنائية نحو أى عضو من أعضاء المجلسين ولا التحرى عنه بسبب ما يديه من الافكار والآراء أثناء تادية وظيفته .

(٤٥) لا يجوز أثناء دور الانعقاد اتخاذ اجراءات جنائية نحو أى عضو من أعضاء المجلسين ولا القبض عليه في المواد المتعلقة بالمعاقبة الا باذن المجلس التابع هو له وذلك فيما عدا حالة التلبس بالجريمة (١)

كذلك لا يجوز توقيع أى اكراه بدنى على أى عضو من أعضاء المجلس أثناء دور الانعقاد الا بذلك الاذن نفسه

ولأى المجلسين — اذا شاء — أن يقرر وقف الاجراءات المتخذة نحو عضو من أعضائه والافراج عنه مدة دور الانعقاد كله .

٤٦ — يبين كل مجلس في لائحته طريقة السير في أعماله .

الفرع الاول

في مجلس النواب

٤٧ — يجري انتخاب أعضاء مجلس النواب بطريق مباشر حسب الشروط الآتية :

يعطى صوت واحد لكل فرد من الاهالى

(١) تمت محكمة القس البلجيكية في كثير من أحكامها على المقصود من كلمة « الحرية » ليس فقط ارتكاب الجريمة بل يشمل ذلك ايضاً ارتكاب الجريمة وانحالة (٣١ ديسمبر سنة ١٩٠٠ ، الموسوعات البلجيكية ١٩٠١ - ١ - ٨٩) .

يكون قد بلغ من العمر خمسة وعشرين سنة ، ويكون قد توطن مدة سنة على الأقل في قسم دائرة الانتخاب ، والا يوجد في حالة من أحوال الحرمان المنصوص عليها في القانون . ويعطى صوت إضافي بحسب كل من الشروط الآتية :

(أولا) لمن بلغ من العمر خمسة وثلاثين سنة كاملة ويكون متزوجا أو عزبا ذا ذرية شرعية ، يدفع للدولة خمس فرنكات على الأقل بحسبها قلم السجلات الشخصية على مساكن أو اماكن مشغولة إلا إذا أغنى من ذلك بسبب وظيفته .

(ثانيا) لمن بلغ من العمر خمسة وعشرين سنة كاملة ويكون مالكا : إما لعقار تبلغ قيمته ٢٠٠ فرنك على الأقل على أساس مربوط لإربادها أو لرابع يعادل تلك القيمة .

وإما لسند من سندات الدين العمومي ثابت في السجل أو لدقتر إيراد بلجيكي من دفاتر صندوق التوفير ذي إيراد يبلغ مائة فرنك على الأقل . ويجب أن تكون هذه السندات والدفاتر مملوكة لصاحبها منذ سنتين على الأقل وتضاف أملاك الزوجة في التقدير لزوجها وأملاك القصر الى ابيهم .

ويعطى صوتان إضافيان لمن يبلغ خمسة وعشرين سنة كاملة من الاهالي وكان في حالة من الاحوال الآتية :

١ — أن يكون حاملا لاجازة في التعليم العالي او شهادة معتمدة بالداولة على دراسة كاملة في التعليم المتوسط ذي الدرجة الراقية دون تمييز بين الاماخذ العامة أو الخاصة

ب — أن يكون قد شغل أو يشغل وظيفة عمومية أو اشتغل أو يشغل في منصب او عمل او يعمل في مهنة خاصة يستلزم القيام بها حصول صاحبها على معارف معادلة على الأقل للتعليم المتوسط ذي الدرجة الراقية وبين القانون تلك الوظائف والمناصب والمهن وكذا حالة استئصالها والوقت الذي في خلاله يحق اشتغالها او العمل فيها

لا يجوز أن يكون للناخب أكثر من ثلاثة أصوات .

(٤٨) يكون تنظيم تاليف اللجان الانتخابية في كل إقليم بمقتضى القانون .

التصويت إجباري ويجرى في الدائرة عدا ما يبينه القانون من الاستثناءات .

(٤٩) يحدد قانون الانتخاب عدد النواب بناء على عدد السكان . ولا يجوز زيادة هذا العدد عن نسبة نائب الى كل ٤٠٠٠٠ من الاهالي . ويبين هذا القانون كذلك الشروط الواجب توافرها في الناخب وطريق السير في عمليات الانتخاب .

(٥٠) يشترط فيمن يجوز انتخابه : أولا — أن يكون بلجيكي الاصل او حائزا للرعية البلجيكية ،

ثانيا — أن يكون متمتعا بالحقوق المدنية والسياسية ،

ثالثا — أن تكون سنه خمس وعشرين سنة كاملة

رابعا — أن يكون متوطنا في بلجيكا . ولا يطلب توافر أى شرط آخر لجواز الانتخاب

(٥١) ينتخب أعضاء مجلس النواب لمدة أربع سنوات . ويجدد انتخاب نصفهم كل سنتين طبقا لنظام التتابع للمبين في قانون الانتخاب وفي حالة الحل ، يصجد انتخاب المجلس كله .

(٥٢) يستحق كل عضو من أعضاء مجلس النواب مكافأة سنوية قدرها ٤٠٠٠ فرنكا .

وله الحق علاوة على ذلك في السفر الحر على خطوط سكك الدولة الحديدية ، وفي السفر مجانا على خطوط السكك الحديدية الممنوحة ، من محل إقامته الى البلد الذي يتم فيه دور الانقضاء

القرع الثاني

مجلس الشيوخ

(٥٣) يؤلف مجلس الشيوخ :

اولا — من أعضاء منتخبين بنسبة عدد سكان كل إقليم ، طبقا للمادة ٤٧ ومع كل ذلك

يجوز النص في القانون على ان الناخبين يجب ان تكون سنهم ٣٠ سنة كاملة . وتسرى أحكام المادة ٤٨ على انتخاب هؤلاء

ثانيا — من أعضاء منتخبين بواسطة مجالس الاقاليم بنسبة عضوين عن كل إقليم يبلغ عدد أهاليه أقل من ٥٠٠٠٠٠ نسما ، وثلاثة عن كل إقليم يبلغ عدد أهاليه من ٥٠٠٠٠٠ إلى مليون نسمة ، وأربعة عن كل إقليم يزيد أهاليه عن مليون نسمة

(٥٤) يوازي عدد الشيوخ المنتخبين طريق مباشر بواسطة الهيئات الناخبة نصف عدد أعضاء مجلس النواب .

(٥٥) ينتخب الشيوخ لمدة خمس سنوات ويجدد انتخاب نصفهم كل أربع سنين طبقا لنظام التتابع للمبين في قانون الانتخاب .

وفي حالة الحل ، يصجد انتخاب المجلس كله . (٥٦) يشترط في انتخاب أو بقاء الشخص عضوا في مجلس الشيوخ :

اولا — أن يكون بلجيكي الاصل او حائزا للرعية البلجيكية .

ثانيا — أن يكون متمتعا بالحقوق المدنية والسياسية ،

ثالثا — أن يكون متوطنا في بلجيكا ،

رابعا — أن تكون سنه أربعين سنة على الأقل خامسا — أن يدفع الى خزينة الدولة

١٧٠٠ فرنكا على الأقل كضريبة مقررة بقتضى شهادة صريحة . او أن يكون إماما للكا أو متضا لعقارات كائنه في بلجيكا تبلغ قيمتها بحسب

مربوطها الرسمي ١٠٠٠ فرنك على الأقل وفي الاقاليم التي لا توازي فيها نسبة هؤلاء

الذين يجوز انتخابهم الى ٥٠٠٠ نسمة بكل الجدول بمن يدفع ضرائب أكثر في الاقاليم إلى أن يمكن الحصول على هذه النسبة ولا يجوز

انتخاب من أدرج اسماءهم في الجدول التكميل إلا في الاقاليم الذين يوطنون فيه .

٥٦ مكررة — يعنى أعضاء مجلس الشيوخ

الذين يجري انتخابهم بواسطة مجالس الاقاليم من كل نصاب عظامى . ولا يجوز استبدالهم

العالم سائر من حسن الى احسن رسالة ميمونة وتحية تفاؤل وخير

عام ١٩٢٨

قابل مكاتب احدي المجلات الانكليزية الكبرى قداسة البابا بيوس الحادي عشر بمجانية حلول السنة الجديدة ونقلت الرسالة التالية وقبلها بنحوة هذه المقالة نقول ان قداسة البابا بيوس انتخب للكرسي البابوية عام ١٩٢٢ وكان قبل ذلك كردينال ميلان وقبلا رئيس اساقفة لانيثو . وفي اثناء أزمة سياسية خطيرة ابلت الحرب اودعه قداسة البابا بديكتة الخامس عشر الى وارسو كسفير بابوي مفوض . وقداسة بيوس اشهر رجل في العالم في مرفقة الفات قاته يعرف على الاقل عشرين لسانا

الى أى شيء يسير العالم ؟ هل نعرف ذلك ؟
هل يمكننا ان نجيب جوابا جازما ؟ كل ما نستطيع
ان نقوله هو من قبيل التنبؤ والتخمين
يقول البعض ان الفئدن سائر الى الدمار
ولست أدرك معنى ذلك تماما ولكني اعتقد
الضد وأقول ان العالم بعيد عن التلف والدمار
وانما هو سائر الى عهد يمن واقبال عهد نور
العلم والعرفان يزداد فيه الناس تقربا بعضهم الى
بعض وتشدد بين الامم الروابط الروحية
والصناعية

بلتت البمض نظرى الى الحياة العصرية
وما يجرى فيها من أنواع الرقص الخفيف
وحوادث الطلاق المتعددة والتهاون في مراعاة
الآداب في هذا الجيل — كل هذا مما يوجب
الاسف على اننى موقن انها سعادة صيف
وتنتشع اذ لا بد لهذا التطرف العصري ان
يقضى على نفسه بالاعدام ويسامه الناس وبعد
ما يبالون كفايتهم من المصبرات يلقون الى ماحولهم
ويقولون : ما أفرغ هذه الحياة وابطلها ثم
ينشدون حياة أفضل واسمى فيلجا ون الى الدين
والامور الروحية وما وراء الطبيعة

ولا بد ان يظلم الخير على الشر وقد يستغرق
ذلك وقتا طويلا فيظن البعض ان العالم قد غرق
في الذنوب والردائل وبجر التفصيلة ولكن الردائل
دائما تقضى على نفسها بنفسها لان في الانسان
طموحا موروثا الى الخير وما هو الخير غير
عناية الله

ردا على ما يحصل في من الآراء المتعددة
المدعشة التي يذهب أصحابها الى أن العالم سائر
الى خسران النفس والهلاك اقول اذا كان
العالم سائرا الى شيء ما فهو سائر من حسن الى
أحسن والصالح يزداد فيه يوما بعد يوم

ونظرا لما يشاع وبذاع من التنبؤات
والشككات والرجح بالغيب عن نشوب حرب
أخرى ومشاكل سياسية دولية قد يظهر قولى
هذا غريبا أو غاليا من المعنى ولكنى مع هذا
اعتقد انه منذ وضعت الحرب الكبرى أوزارها
أخذت الشعوب النصرانية تدنو أكثر فأكثر
الى المسك بالدين وفهم الاشياء الروحية .

وليس في امكانى ان ادلى بأى شيء يبرر الحرب
انما استطيت ان ادعوها علما في تقدم الشر نحو
ملكوت السموات وأقول ان الدين في هذه الايام
أكثر مما كان عام ١٩١٤ وانى وانق كل الوثوق
ان وقوع حرب أخرى بمرقل تقدم الممران
ومعصر العالم نحو الالف عام مدة ملك السلام
على الارض وانى معصم على استعمال كل ما في
وسمى لتأييد السلم واحباط المنازعات التي تؤدي
الى امتشاق الحسام

لا أتردد لحظة عن القول انه لا توجد وسيلة
أقوى من الدين يمكننا ان نحول دون الحرب
وانى معاكد ان اشتداد الاواصر الدينية بين
الامم ستجعل الحروب في النهاية مستحيلا وتقود
العالم نحو عصر يسود فيه السلام والسعادة
الروحية

المينة التي انتخبتم ولا أن يكونوا اعضاء فيها
أثناء السنتين السابقتين .

٥٧ — لا يتناول اعضاء مجلس الشيوخ
مربيا ولا مكافأة .

٥٨ — اولاد الملك وان لم يوجدوا فالامراء
البلجيكيون الذي ينتمون الى فرع الاسرة
الملك التي تتولى الحكم — يستهرون اعضاء
في مجلس الشيوخ بقوة القانون متى يلقوا سن
الثانية عشرة سنة ولا يكون لهم رأى محدود
في المداولات الا حين بلوغهم الخامسة
والعشرين سنة

٥٩ — كل اجتماع يعقده مجلس الشيوخ
في غير وقت دور انعقاد مجلس النواب يكون
بإبلا بحكم القانون .

(ينفع)

احياء الموتى



اخبرني الدكتور استمنجرا "ساوى الشمبر
جهازا يدعى انه يستطيع به أن يجد الحياة
للذين يموتون بالسكتة القلبية او يموتون غرقا
او اختنقا بالغازات بشرط ان لا يمضي وقت
طويل على موتهم وهذه صورته وهو يجتبر
جهازه هذا

تحرى مكتبة النانيكان ٢٤ ألف كتاب خطى
٢٥٠ ألف مجلد مطبوع

سفرات العصر الحاضر:

الطيران - ارات الكبرى والطيران عبر المحيط الاطلنطي

ولقد كثرت الحديث في هل الاصلح الطائرة العادية او الطائرة المائية وقيل ان الاول اوسع مدى في الطيران . وقيل ان الثانية اضمن في سلامة الاجياز مالم يشهد هياج البحر وتستقبل اجنحتها الامواج، ومن هنا كانت لبعضهم فكرة بناء الطائرة السفينة او بمباردة اخرى اناطة زوارق بالطيارة . او امكان تحويل الطائرة الى سفينة عند الحاجة الى ركوب متن الامواج بالقرب ولا يزال اكثر هذه الانواع تحت البحث والدرس والتجريب وقد لا تتوسط هذه السنة الجديدة الا ويكون النقل عبر المحيط الاطلنطي بالطيارة السفينة أمراً واقعاً .

مكتشف جزائر نيو فلند

في عام ١٤٩٧ قام ساستيان كابوت الذي هاجر والده من البندقية الى بريستول في عهد الملك هنري السابع برحلة في مركبة الشراعي متخذاً خطة سيره على عازدة شاطي . لا برادور حتى بلغ الجزائر المواجهة لمصب نهر سانت لورنس فوضع يده عليها ودعاها « نيو فلند » ولما عاد كافتها الحكومة على هذه الخدمة بان دفعت له عشرة جنتها ولا يزال هذا المبلغ مسجلاً في دفاتر الحكومة الاثرية حتى اليوم

أكبر قاطرة كهربائية في العالم

اقوى واكبر قاطرة كهربائية في العالم توجد في سكة حديد فرجينيا بالولايات المتحدة قائما مركبة على ثلاث عربات ويبلغ طولها ١٥٢ قدماً ومجموع وزنها ٦٣٧ طناً وتقدر قوتها بانها تستطيع ان تجر قطاراً للبضائع طوله ميلان

أرضية بطفان لكسيرة الإنسان

كتب السيد في موضوعه بالذمة القرية فيقول: ولما كانت تاليفاً للكثيرين الذين يفتشون في شأخ الشيخ بختان في ٢٢ من الشهر ٢٠ قرشاً المحسنة ٢٥ قرشاً وكتبه قريشان .

بطائرات مائية تجعل على سطحها اماكن لها فاذا غادرت الباخرة اى ميناء وقطعت في البحر يوماً كاملاً استطاعت الطائرات ان تلحق بها في ست ساعات . وفي وسعها ان تعطين من الباخرة قبل ان تصل هذه الى غرضها بالنف او بمسحنة بعد الالف من الكيلومترات فتقدم الباخرة الى الغرض يارب وعشرين ساعة وقد تسعف بذلك الركاب المستعجلين الوصول

وفي البواخر التي تبني الآن لنورد تنرلويد سطوح لسفر الطائرات وفي هذا ما يشير الى ان السفر سيتحول شيئاً فشيئاً الى جوي بعد ان كان بحرياً وخاصة كلما زادت طائفة السفراء بالطائرات والمتفق عليهم من الساعة ان اجياز المحيط الاطلنطي بطائرات مادية او مائية تحمل المتاجر امدار مقطوع به وان في وسع الطائرات اداء المهمة سواء وقفت في محطات وسط المحيط ام لم تقف وخير طريق لسفر الجوي من أوروبا الى امريكا ما كان بطريق جزر اسور ففي وسع الطائرات الوقوف بها وتكون المسافة كلها ٦٦٠٠ كيلو متر فاذا فرضنا ان الطائرات التجارية تسير بسرعة ١٥٠ كيلومتراً في الساعة فاتها تقطع المسافة كلها في ١٤٠ و ١٤٢ و ٤٤ ساعة على الاكثر

وحسب الحاسبون ان الطائرات الكبرى تستطيع الاجياز بهذه السرعة ومجموعها ٥٠ طناً والوقود المستهلك فيها ٢٣ ألفاً من الكيلوغرامات ولو هب عليها الهواء المضاد . ويغنى ان يكون الابرار من الرحلة ٦٠٠ ألف من الفرنكات وان يركب ١٢ من الركاب يدفع كل واحد منهم خمسين ألف فرنك

يظهر ان عبور لتدريج وغيره المحيط الاطلنطي بالطيارة الخفيفة، ذلك العبور الذي شغل العالم وكان حديثه أشهراً من السنة الماضية، سيكون له مابعده فما أحرز من نجاح في العبور، وما وقع من فشل، وما حدث فيه من خيبة، كلها من شأنها ان تذكر في الهمم وتضرم الزمام وتبني على الحل النهائي للمسألة حتى لقد قال المختصون ان هذه السنة الجديدة ستكون سنة الفصل في عبور هذا المحيط بالطائرات للراية وبغية التفوق وكسب المدح والشهرة بل لنقل الركاب.

ومما يذكر في هذا الشأن ما نشرته مجلة ليلوستراسيون الفرنسية المشهورة . قالت ان فعال الفارين اليواصل في عبور الاقيانوس الاطلنطي بالطائرات حركت في القنسين والمهندسين المهمة الى العمل فمشرور مكتباً من مكاتب الطيران تعمل الآن في انشاء الخط الهوائي للنقل عبر الاطلنطي الذي عبره لتدريج وقصر عنه تجسر وكول .

ولقد كان العبور في سنة ١٩٢٧ بطائرات خفيفة صغيرة الآلات والمعدات لا تسع غير اثنين أو ثلاثة من الناس فكانت حمولة هذه الطائرات في حيز المدموم أو الناقه اذا استثنيت ما كانت تحملها من الرسائل والوقود ومعدات الاسعاف . وكان من فضل هذا العبور ان دل على الطريق فقط وبقي ان تحمل مسافة النقل والسفر .

وكان المظنون أو المروم المبدئي ان تكون الطائرات في اجياز المحيط مهيئة للسفن وفي هذا الصدد أعلنت شركة النقل العامة في المحيط بينها في تجهيز الباخرة (ايل دو فرانس) الحديثة

الجملة من الهضمي

- ٤ -

أمراض القناة الهضمية

النوع الصفي الذي يظهر عند الأطفال في دور الرضاعة في فصل الصيف ويكون البراز اخضر اللون من تأثير عمر الهضم

ومنه النوع المزمن الذي يصحب امراض القلب والكبد والرئة والكيتين والنوع الشمسي الذي يصحب الشمم الغذائي .

العلاج : على المريض ان يلزم القرائن ويمتنع عن تناول اي غذاء سوى السوائل ومثل الحبوب كماء الشعير وماء الرز وماء القول ويصاوى شرية كزيت الخروع اوسلفات الصودا لتنظيف القناة الهضمية من عوامل الفساد ومن الاغذية المتراكمة وتحمل مكدرات ساخنة على البطن وفي حالة ازحاج يصاوى الزموت والبيزوتقول وفي الدوسنتاريا الاميبية يحقن بالامتني او يصاوى السوفادرسول او اليازيرين وهي مركبات جديدة ومفيدة وفي الدوسنتاريا الميكروبية يحقن بالمصل الخاص وفي الالتهابات التولونية يحقن في الشرج ماء فارملحي اومضاف اليه يكتابونات الصودا لازالة الحماض المتراكمة او ماء نشوي او محلول البروتا دجول او تترات الهضة ويصاوى الادوية القابضة كحمض التنيك والتاليني وفي حالات عمر الهضم يصاوى الادوية الهاضمة كالينكرباتيقي والماليني والمانيزيا والراوند ويكاربونات الصودا . وفي حالة الكوليرا يصاوى المصل الخاص بها والادوية المقوية للقلب كزيت الكافور والديجيتالا والياديني وخلات الترتاندر وجرعة ثود . وفي اسهال الاطفال يمنع الطفل المريض عن الرضاعة الطبيعية او الصناعية مدة ٢٤ ساعة ثم يعطى بعد ذلك مقلى الشعير اوماء الرز ويعطى التدي بعد ذلك تدريجيا في فترات طويلة ويمتنع عنه كل الاغذية المخضرة كالجلا كسو والفوسفاتيني وخلافه لانها تزيد الاسهال ويجب العناية التامة عند الصغار لان الاسهال يكون شديدا الوطأ عليهم وكثيرون منهم يموتون من تأثيره

(ينبع)
الدكتور محمد بشير
الاسكندرية محرم بك

كالخسبة والتهاب الرئة والتهاب اللوزتين والتهاب الشعب ويظهر كعارض مهم في التهاب الزائدة الدودية والتهاب البريوجون وأمراض المص والتخاوع فيكون فيها شديدا للغاية وتقذف محتويات المعدة قذفا وبأني ثقي . بشكل نوبات دورية في سن البلوغ ويعرف بالقيء الدوري وتستمر النوبات عدة أيام ثم تعود بعد مدة ويظهر أيضا في أول أدوار الحمل عند النساء . يعالج القيء بالحبة التامة وتماطي السوائل المثليجة كالليمونادة ومقلى البقول والخس مع غسيل المعدة اذا استمر لمدة طويلة ويمكن تماطي المسكنات كالكوروفوروم او صبة اليود او المورفين أو السوفافين عند ما يكون شديدا ويعطى ايضا بيكربونات الصودا والمانيزيا والبيزوتقول وماء فيشي في حالة التخمخ وفي حالة الحمل تحقن المريضة بالانولين وتمطى اوكلات السوروم .

الاسهال : عارض مهم في امراض الامعاء وهو على انواع كثيرة فله البسيط يأتي عقب عمر الهضم وتلبك المعدة او من التزلات المعوية البسيطة التي تحدث من التعرض للبرد والرطوبة ومن السهر والتعب فيظهر الاسهال بكثرة ويكون البراز سائلا ومخاطيا ويكرر عدة مرات ومنه النوع الالتهابي التولوني الذي يظهر فيه البراز بشكل قوالب مخاطية ويصحبه ألم في البطن ومنه النوع الدوسنتاري الذي يصعبه الزحير عند التبرز (التنية) ويخرج البراز مصحوبا بالدم والمخاط ومنه النوع الدموي الذي يستمر زمنا طويلا ويكون البراز متقيحا ومدما ويصعبه تدرن الامعاء وضعف تام في الجسم ومنه النوع الذي يصحب الكوليرا ويكون فيه البراز سائلا وبشبه ماء الرز ويظهر منه التي بشدة ومنه

أمراض المعدة المعوية : تفرى المعدة بعض حالات عصبية مختلفة منشؤها الضعف العصبي وام انواعها التشنجات الفؤادية او البوابية . تنقلص المعدة في فصحها الفؤادية فتضيق جدا ويمنع دخول الاكل منها فيجتمع في المريء ويصير المريء من وقت لآخر ولا يستفيد منه فيضعف وهزل وكذلك تنقلص الفتحة البوابية وتفرغ الطعام وتقذفه بالقيء خارجا وتناول الحالتين يسيل المعدة وتماطي السوائل والمسكنات كالبرمود والكورال .

يصاب ضعيفو الاعصاب بنوبات مختلفة منها كثرة التجشج (التكرج) او اجترار الطعام او الامتناع عن الاكل او كره الطعام او ظهور ألم عصبي عند تماطي أي نوع من المأكولات او تماطي الطعام شرهة متزايدة . في الحالات التي لا يقبل فيها الاكل يضعف المريض لفلة القعدة وفي حالة الشرهة يصاب بالتخمخ وعسر الهضم وهذه الحالات المختلفة تعالج بالراحة وتبديل الهواء وبالتأثير الشخصي وبالحمات وبل المعدة وتغير الماطر .

نزف المعدة : ينشأ من الرضوض والتفراحت والسرطان وأمراض الدم ويترك من النزف الرئوي بلون الدم فهو قائم ويخرج بالقيء ولكنه في الحالة الثانية لونه أحمر قان ويخرج بالسعال . اذا تكرر النزف يضعف المريض كثيرا ويصاب بفقر الدم ويماطي الراحة التامة في القرائن مع تماطي قطع صغيرة من الثلج ووضع كيس الثلج على موقع المعدة وحفظه بالورلين او الادريتالين او الامتين والحبة التامة القوي . ينسب من تلبك المعدة او التهابها او عسر الهضم ويصحب بعض الامراض الحادة

سِيَرَاتُ بَرِيْنِ كَتِيْب

الكرم

- ٢ -

السيرمان والجهنمات

لا يوقع الا ما كانا ما كان والذي عنده من البساطة مثل ماعنده من القوة ومن الوضوح مثل ما عنده من الحزم . ويجب الايزاد على ماعنده من الاخلاص والمسالمة والطيبة وان ينفذ الى عقول خصومه وليتمس الاعذار لا لهم من الاخطاء . . تقول اما الجهنمات على هذه الصورة او على تلك فهو اقرب الى المثل الاعلى منه الى الواقع المشهود وادنى الى عالم الاحلام منه الى عالم العيان . وربما بحث في كل عشرة آلاف من اصحاب هذا العنوان فلم تجد واحدا يبالغ ان يكون على تلك الصفة من علو النفس وجمال الثمائل . وكل ما هناك — او اكثر ما هناك — من الجهنمات صفة يحذقها الطالب في بضعة اشهر يطلع فيها حركات واشارات لا يصعب تلقيها ويحمرى على اساليب المبتدئة لا يصدر الجري عليها ويحترس من اظهر عيوبه المحرمة في حكم هذه الصفة فاذا هو متولى مسلك أهلها محسوب بين اصحاب عنايتها ، ولا سيما اذا كان على شيء من التعليم والالام واثق الفتون وخبرة كافية بمزجيات الفراغ ، وأحسن من ترى من اصحاب هذا العنوان اناس لهم ذوق في الاستمتاع بالرفق الجليل ياخذونه مأخذ العادة ويدرجون فيه على المحاكاة او رجحون فيه الى احساس لطيف يدرك هذا الفرق الجليل ويحجز عن خلق الخيال ويجكره فلا تثبت ان يتبين لك قصص ذلك الاحساس كما خرج من طلاق العادة والمحاكاة الى فسحة التخييل والاستغلال بالفهم والشعور . وقد ترى في خدم الصادق الذين طالت ممارستهم لآداب النجاة وطادات خيم في الطعام والشراب والملابس والزيارات وادمنوا الالتفات الى الصور وألوان الجدران واصناف الاثاث والتحف واطوار « السادة » ومراتب الاجنح اناسا ينفسون في البيئة الجهنماتية اذا شاءوا ولا يتكشف أمرهم بين افرادها لندرة الجهنماتية الحقيقية او امحاولة الصحيحة التي تطمح الى هذه الجهنماتية .

فليس الجهنمات الشائع في الرف هو الانسان الذي لا يوقع باحد اما كانا ما كان بل هو

مقتدان السيرمان كما وصفه نيتشه موجود او موجود من يقاربه في اصول الاحلاق والمشارب ، اما الجهنمات كما يصفه الكتاتيون عنه فهو الخيال او هو المثل الاعلى الذي لا وجود له الا في الآمال والاحلام

فليس يدرك ان تعرف في الوقت الحاضر — بل في التاريخ الماضي — انسانا من المتصبرين بظفي باانيته الساطية على أبناء زمانه ولا يؤمن بغير عظمتة وجبروته ، الخير عنده هو ما رضاء والشر هو ما سخطه وخالف هواه ، والفضائل والحاسن لاقية لها في عرفه الا بقدر ما تصلح له وتجري مع مطامعه ، والردائل والمطالب لامتق لها الا ان تموق مبتغاه أو يشتم بها من لا يرمون الى مثل مرماه ، وهو في كل ذلك نبيل النفس على المهمة عظيم الدهاء يقضى بالخيولة ما ليس يقضيه بالشجاعة ويرق الصدق والخديعة كأنهما لوان من ألوان القوة يظهر بكل منهما حيث يوافقه اوجيحتى عليه البداهة المهمة غير اودة ولا اطالة تفكير ، الى آخر هذه الاوصاف التي حققها نيتشه فيمن مما هم انصاف السيرمانات ثم لم يستطع ان يسمو الى ما فوقها من اوصاف السيرمانات الكاملين

اما الجهنمات او « رجل الشرف » كما جاء في تعريف السير شارل والدين « الذي يعنى في جميع اعماله بان يعيش وقفا لا على مبادئه على الرغم من وحى المصلحة والراحة ... والذي قد يمهّد نفسه شجاعة افلاطون التي تسيطر على الفرائز والشهوات وتوحى اليه اذا دعت الضرورة ان يقف بمفرده بين اطلال الآخرة والجور » وكذلك جهنمات الكاردينال نيومان « الذي

« الايريش » كلمة كانت معروفة في اللغة الانجليزية قبل فردريك نيتشه الذي تسبب اليه وتلصق باسمه . ولكنه هو اول من اعطاها المعنى الذي عرفت به بعد شيوع مذهبه وترجمة كتبه ، و « السيرمان » هو ترجمة هذه الكلمة باللغة الانجليزية ومعناها الانسان الاعلى او الاسير الذي فوق الانسان

لما احدث نيتشه هذه الكلمة واطبقها على منظره انوعود كان ولا ريب يؤمن بمذهب النشوء والارتقاء . ويعوم ان السيرمان سيخرج من الانسان كما خرج الانسان من القرد ، ويقول ان هذا الانسان جسر يهيم القرد الى السيرمان ووسيلة الى المستقبل وليس بغاية ينتهي اليها ، ولعل المسافة بين انسانه الموعود وبين انسان اليوم ستكون اكبر وأغرب من المسافة بين انسان اليوم وجدوده القردة وذوات الاربع ا فالسيرمان على هذا خيال او مثل أعلى وليس بصورة مربية يحذى على مثالها او مرتبة مستطاعة في عهدنا هذا يرتقي الى مثالها

اما « الجهنمات » فهو في وصف الواصفين له شيء موجود ومعهود يند بالمشارب والصفات ويكثر مثاله في الاندية والمجامع ومحافل السروات وأبناء الطبقات الرفيعة ، فليس الاختلاف في شأنه الا اختلافا في تعيين صفاته وحصر ثماله وتعميد الخصال التي تبدو منه في كل يوم من ايام حياته . فالفرق بين الجهنمات والسيرمان في هذا الحساب كالفرق بين الخلاق الحية وخلاق الاساطير او كالفرق بين الخفاف والاحلام ولكن الارض على غير ما يتخيله انصار السيرمان وانصار الجهنمات في هذا الاعتبار . فنحن

هذه الفضائل التي تتفاوت بها الاقدار والمواهب كالتوافل المحلة في جانب الطواهر التي يقتضها المجتمع من عباده . مع ان هذه الطواهر لاه نداء لها الا كعادة الزيت في تسهيل الحركة على الدرد وتلين العلاقات بين اجزاء الاداة الكبيرة المسماة بالامة أو البيئة ، ولكنها ليست هي المدد وابست هي المصانف التي خلقت منها المدد وليست هي الوظيفة التي اريدت بتركيبها وعندسة اجزائها وتقويم بنائها . انما هي الزيت الذي يسهل حركتها وتلين علاقاتها ولا قامة له . استعنت عن تسهيل الحركة وتلين العلاقات

واذا شئت ان تسبر مدى هذا الخطأ فتصور عظام الانسانية الذين هدوا عقولها وتفتوا اذوقها والهدوا ضايرها وغلغلتها لها جمال فترتها وأسرار علومها محرومين من حق العمل والتقدير الا ان يكونوا على وفق البيئة المجتمعية واحكام الابدية ومحافل الطرافة . انهم تصوركم تحسر الانسانية من فقد اولئك العظماء وتوحيضها بجهلهم انهم عن كل عظيم مفلود . انك لا تعلم نفسك ان تسمع حين تصور موسى وبذا والمسيح ومجدوايوس الرسول وهو مرد افلاطون والفراي واشباههم وادادم عاسين في معاملات الحياة بحساب الاندية وقسطاس الطرافة . ا . متى ذكرت ذلك فانت تذكر لامحالة ان الرجل قد يحسب أبناء جيله ويرى بما تواضعوا عليه وينبذ كل ما تقرضه عليه البيئة ثم يظل بعد هذا كله انسانا عظيمًا خليفًا بالحلب والاكار

فلا سبرمان نبتهه اذن ولا جنتلمان العرف الشائع . ولكننا الانسان الذي تخرج فيه حقوق الفرد والبيئة والانسانية جميعا هو مثال الكمال المطلوب . فان سالت اي هذه الحقوق ينساها اذا اشتجرت في نفسه واستحال عليه التوفيق بينها فاجزم انه ينسى فضائل الفردية والسنة في سبين مصانف الانسان ليباقية لاه طاب كمال والكمال معلق بالدوام لا محاجبات نفسه الزائلة ولا بازمان الحدود الذي يعيش فيه . عباس محمود العقاد

بنفي وان ملاحظة البيئة في الجنتلمان اكثر مما ينفي كذلك ، لان الانسان ليس بانفرد المقتطوع عن يثته ولا هو بالمستغرق في بيت البيئة ، وانما هو مرد وابن بيئة تعيش معه وابن نوع قد عاش قبله وسيعيش بعده . فذا انحصرت آدابه في الفرد فذلك قصص وخلل ، واذا انحصرت آدابه في البيئة فذلك قصص وخلل ، وانما يستقيم حق الفردية وحق البيئة وحق النوع فهذا هو الكمال المقدور له وهذه هي القيلة التي تهديه الى مواقع الرشد والصلالة في مسيره

ان ينشئه قد اخطأ فهم التشويه والارتقاء حين نرى ظهور السبرمان على اصول هذا المذهب ، واخطأ التشبيه حين قابل بين العضو في الجسد والانسان في امته او نوعه ، لان «الزويولوجيا» التي اعتمد عليها لا تؤيد قوله عن العضو انه يستهلك كل غذائه لنفسه بل هي ترى العضو شيئًا لا معنى له بغير خدمة الجسد كله ، فالسبرمان الذي يأخذه في جانب الغذاء الذي يعطيه ؟ والمعدة والكبد والدماع وسائر الجوارح والاعضاء ما هي وما وظائفها وما سر وجودها ان لم تكن منفعتها لجسدها مقدمة على منفعتها لنفسها ؟ وقل مثل ذلك في الانسان العظيم او الحقير ما سر عظمته او حقارته ان لم يكن منظورها في ذلك كله الى غيره ؟ وفي أي مطهر يتجلى هذه الفردية ان لم يكن مطهرها صفات القادة والبر والرحمة والاتصال بحقوق من العطف ووشائج من الاخلاق ؟

اما العرف الشائع فقد اخطأ اشده من هذا الخطأ في فهم «المجتمعية» لجبل المجتمع الحاضر — بل جعل البيئة الخاصة من المجتمع الحاضر هي الحياة كلها وهي محور الادب والكفاءات ، فلا ادب ولا كفاءة الا ما رضىها ولا شيء في الدنيا جل او صغر يبيح للانسان ان يطرح احكام هذه البيئة ويحسر على اعضائها . فضاعت في هذا التقدير الفضائل النوعية التي انما جبل عليها الانسان لتقديم نوعه ونحسبه لا للاستغراق في بيئة زمانه والتفرغ لارضائاهته ، واصبحت

ذلك الذي يصحى في الايام اسلوبا غير اساليب السواد والسوقة ، وليس هو الذي يعيش على ارفع مثال للرودة والشيم بل هو ذلك الذي يستطيع كل ما يثمة ويسجل الكذب والخيانة والظلم في صيغة مصقولة غير نافية ، وليس هو الذي يطالب في بيئته بالكآل والشتم وطهارة الاخلاق وانما رب بل هو ذلك الذي لا تعني منه بشأن من شؤون ما دام حاضيا امامها شروطها المرسومة في مظاهر الحركة والتصرف والكلام ، وليس هو الذي يقال عنه احسن ما يقال في المجالس والندوات بل هو ذلك الذي يقال عنه كل شيء . وتبقى له بعد ذلك شرائط اللياقة والمندام . حتى لقد أصبحت تكاليف «البيئة المجتمعية» على اصحاب عنوانها اخف التكاليف على اهل بيئة من البيئات ، وسهل الامر على طلابه فلو انشئت مدرسة مستعجلة لتخرج المجتمعية كما يخرجون الضباط في ايام الازمات حرية لا يستطيع تخرج الاوف المؤلفة في كل سنة أشهر على اكل ما يروم المجتمع وتشتغل الطبقات الرقيقة ، فقد اقلع قانون المجتمعية الشائع في شيء واحد وهو تهوين الكمال على من يبتغيه وتغريب التهذيب على من يريد الاختصار . فما على هذا الا ان يتقن الاساليب والطواهر ثم لا يسأله أحد عن علم او خلق او ذوق او شعور . ولكن أضيق الناس عقلا والاثم خلفا واستغفهم ذوقا واضلهم شعورا فذا ظهر عليه شيء من ذلك فذلك اذن غرايات شعفعية وطوار خصوصية ! ومن آداب «البيئة المجتمعية» الا تحجر على هذه التراتبات والاطوار بل تستهوا وتنجذب اليها لانها اقن بالتنوع وتبدل العلوم

فاذا كان ينشئه قد علم ان السبرمان أمل تطلع اليه في المستقبل البعيد فيجب ان تعلم نحن ان الجنتلمان — كما هو في صورة التل الأعلى — أبعد عفيفا وأوغل في الحلم والتأمل . ولكننا سألنا : أي التالين أولى بالاتباع : السبرمان او الجنتلمان ؟ فأرى عندي ان الفردية في السبرمان أكثر مما

قصّة السموات

بحث شعبي في علم الفلك

ترب وتلخيص

—٣—

الالوان من الوجهة الاسكتروسكوبية الالوان الاولية ولكل منها مكانه في الطيف أى أن ضوء كل لون (المقابل لطوله الموجي) ينكسر خلال زاوية ثابتة وهو يمر خلال المنشور الزجاجي . ولكل نوع ممكن من الضوء مكانه المميز ، ويدل عليه عدد بطيئات الطول الموجي للاهتزازات التي منها يتألف هذا النوع من الضوء .

وليس عمل الاسكتروسكوب في التحليل قاصرا على ضوء الشمس . بل أن كل ضوء يشبه أية مادة متقدة يمكن بنفس الطريقة أن يراه خلال الاسكتروسكوب ، وبذلك يمكن الفصل بين العناصر والتغير بينها . ولقد وجد بالبحر ان كل مادة ، تتوفر فيها شروط الضبط والاباد وما الى ذلك ، تعطي طيفا خاصا بها . « فيدي كل فلز لونه المميز له ، ومن ثم يتصلح ان يحدد يزودنا بالوسيلة التي بها نعين شخصية كل مادة وهذه الطريقة أمكن ان نستكشف في الشمس وجود العناصر الشهيرة كالصوديوم والحديد والنحاس والغازين والنيسيوم .

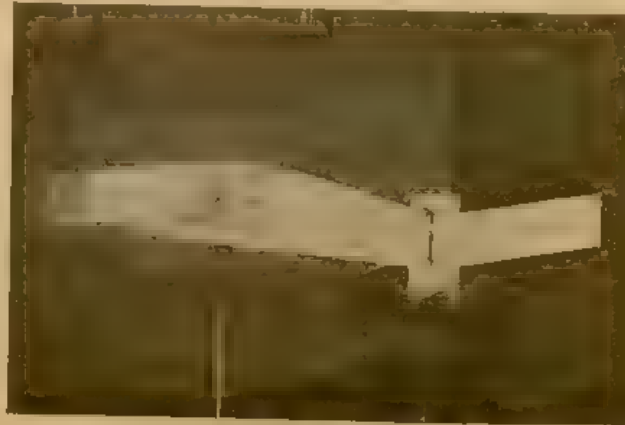
فلنا ان كل عنصر كيميائي معروف له طيف خاص به ، وهذا الطيف في تميز العنصر كالألوان في التمييز بين الاشخاص ، فهو اذن وسيلة مقبولة لسهولة التعرف على المادة المتقدة الموجودة في المعمل أو في كوكب بعيد فان الاسكتروسكوب يستطيع كشفها ، وإذا ما وصله ضوء أية مادة فان هذه المادة يمكن تمييزها ومعرفة شخصيتها وذلك بسبب مجموعة موجاتها الضوئية الخاصة بها

ويشتمل طيف الناز المتقد على عدد من خطوط لامعة ذات الوان عديدة ونسب عن بعضها مسافات متفاوتة ، ولكل غاز ترتيب خاص هذه الخطوط اللامعة . ولكن اذا جعل مثل ذلك الضوء المنبعث من كتلة الغاز المتوهج يمر خلال كتلة باردة من الغاز نفسه حدث ان الخطوط السوداء الممتدة تحمل محل الخطوط المضيئة في الطيف ، وسبب ذلك ان الغاز البارد يمتص أشعة الضوء المنبعث من الغاز الحار . وباجراء أمثال هذه التجارب توصلنا الى القاعدة

ويتألف أبسط أنواع الاسكتروسكوب من منشور زجاجي ثلاثي . فاذا مر ضوء ابيض وليكن ضوء الشمس مثلا خلال منشور ثلاثي رأينا مجموعة من الوان قوس قزح . ويستطيع كل شخص ان يرى ذلك اذا مر ضوء الشمس خلال قطعة زجاجية من تلك القطع المثلثة التي نراها مقلعة في الثريات . واذا نحن استقبلنا الضوء بعد خروجه من المنشور على حائل لوجدناه يتدرج في اللون من الاحمر في أحد طرفي الحائل الى البنفسجي في الطرف الآخر فالأزرق قاتلية فالبنفسجي في الطرف الآخر وبإشارة أخرى ان ما نسميه ضوء ابيض يتألف من أشعة ضوئية من هذه الالوان المختلفة . وهذه الأشعة محتجبة في ما نسميه باللون الأبيض وكما أن الماء ينحل الى عناصره وهما الاكسجين والهيدروجين كذلك ينحل ضوء الشمس الى الوانها الاولى وهي تلك الالوان التي ذكرناها . وتسمى بمجموعة هذه الالوان التي يحددها الاسكتروسكوب بالطيف الشمسي ، وتعتبر هذه

وعدنا في المقال الماضي أن نجري على وصف تلك الآلة المسماة الاسكتروسكوب او المنظار الطيفي قبل المضي في البحث والاستقصاء فنقول :

ان الاسكتروسكوب آلة لتحليل الضوء ، ماذن لكي نختبر به أية مادة يجب أولا أن نوقد فتضئ . ولما كان كل شيء في السماء مضيفا فان أهمية ذلك الجهاز ذات أثر كبير في علم الفلك . وعند ما نتكلم عن تحليل الضوء فاننا نقصد أن الضوء قد ينجز الى موجات ذات أطوال مختلفة . وما نسميه نحن الضوء إنما هو سلسلة من موجات دقيقة تضطرب في الاثير ، وهذه الموجات ذات أطوال متعددة . وكل طول موجي يقابل لونا من ألوان قوس قزح . ومطينا أقصر الموجات اللون البنفسجي ، ومطينا أطول الموجات اللون الاحمر . وقوس قزح في الحقيقة بمثابة اسكتروسكوب طبيعي . ومعنى قوس قزح هو ان الهواء المتحمل للباء قد فرق بين هذه الموجات في ضوء الشمس تبعا لأطوالها .



ماس جهاز الاسكتروسكوب

يستدلوا من الخطوط المتجهة على ما تدل عليه
الخطوط المضيئة ، ووصلوا الى ذلك السر الخفي
الا وهو سر تركيب الشمس . ومنه علموا ان
كل عنصر في الشمس موجود في الارض .
بل قد وصلوا الى تعيين عنصر في الشمس
قبل أن يستطيعوا عزله فوق سطح الارض .
هذا الى أنهم تمكنوا حتى من تعيين أبرد الجهات
في الشمس ، وهي مراكز البقع الشمسية ، حتى
بدأ لهم أن درجات الحرارة فيها قد انخفضت
بما يكفي لتكوين المركبات الكيميائية .

وعلى هذا الخط أصبح ميسورا تعيين الاشياء
المكونة للنجوم والمذنبات وأنواع السديم .

استكشاف فذ

في سنة ١٨٦٨ كشف سير نوريان لوكيار
ضوءاً آتياً من التوهات الشمسية لم نعه أية
مادة معروفة على سطح الارض ، فنسبه الى
غاز غير معلوم سماه هليوم ، وهذا الاسم اشتقه
من الكلمة الاغريقية هليوس أى الشمس .

وفي سنة ١٨٩٥ استكشف سير وليم رمزي

في بعض المعادن قص الغاز بواسطة

الاسيكتروسكوب . واذن نستطيع أن نقول ان

ذلك الغاز استكشف في الشمس قبل استكشافه

في الارض بما يقرب من ثلاثين سنة . اما الضوء

المنبعث من الهالة فهو كما قلنا غير موجود في الارض

واسمه الكوربيوم .

قياس سرعة الضوء

على ان فضل الاسيكتروسكوب لم يقف

عند ذلك اذ وجدوا له منفعة اخرى جديدة ،

فقد استطاعوا به ان يقيسوا اصعب انواع

السرعة التي لا يدركها العقل البشري . ومن السهل

ادراك الحركة . اذا كان اتجاهها عموديا على اتجاه

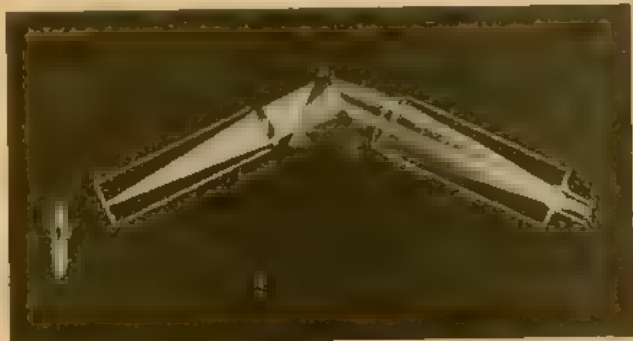
النظر وكان مقدارها كافيا ، ومن اليسور قياسها

اذا عرفت المسافة التي يقطعها الجسم المتحرك .

ولكن الحركة في اتجاه خط النظر صعب ادراكها

وصعب قياسها . غير ان الاسيكتروسكوب

استطاع ان يدرك امثال هذه الحركة وان يسطي



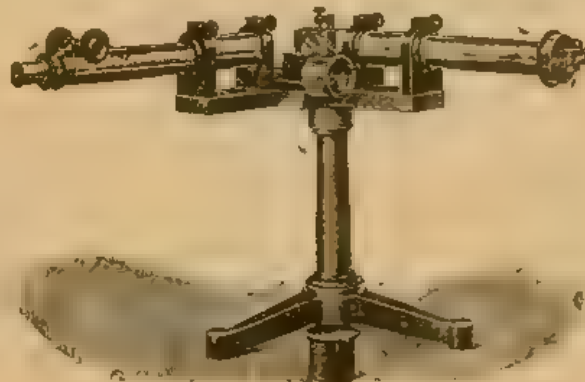
شكل يبين داخل الاسيكتروسكوب

شكل يبين داخل الاسيكتروسكوب وتظهر فيه العين فالمنظار فالمنشور الثلاثي

فالعدسة فالفتحة الضيقة فالمنبع الضوئ

هذا الآلية وهي ان كل غاز يعطي وهو بارد
نفس الاشعة الصوتية التي يشعها وهو حار

غلاف شمسي آخر ذو درجة اقل حرارة —
وهذا الغلاف هو الطبقة الخارجية . وكل عنصر



اسيكتروسكوب حديث

فانه يسمى من طبقة الفوتوسفير . ولكن يوجد

بيننا وبين طبقة الفوتوسفير هذه ، كما مر لك ،

من العناصر الموجودة في تلك الطبقة الخارجية

يمتص نوع ضوءه في الطيف فوقه ، أى

يوقف نوع الضوء المنبعث من نفس العنصر

الموجود في الفوتوسفير وهو في حالة انتقال وتوهج

وبذلك يوجد في الطيف الشمسي خطوط ممتدة

حيث يجب ان توجد الخطوط المضيئة . غير

ان علماء الطبيعة وصلوا الى حل ذلك

المفهم ، بما لا يتسع له المجال هنا في

مثل هذا البحث الشعبي ، واستطاعوا ان

يكتشفوا أطراف الحجوم ادخلوا في نظام

الاسيكتروسكوب منظارا مكبرا مقريا كما في

الشكل الثالث ، ولكي يصوروا الطيف الشمسي

بحسب مونيغرافيا ادخلوا في تركيب آلة التصوير

فوتوغرافي ، فأركبوا خزانها المظلمة في الطرف

الأخر كما هو ظاهر في الصورة . واذا بصورته

يشتمل على مئات من الخطوط المتجهة . فلم

يستطيعوا في مبدأ الامر ان يصلوا الى تفسير

ذلك لاهم لم يكونوا قد وصلوا الى معرفة

فائدة الامتناع من السالبة الذكر . اما فيما بعد

قد عرفوا كثيرا فلما ضوء الشمس الابيض

بكثير من الامتصاص الذي يحدث في حالة تعدد المنشورات .

ولقد سبق ان قلنا ان لكل مادة طيفاً خاصاً بها ، وقد يظن لأول وهلة انه اذا اخذت أطباق المواد المختلفة أمكننا اعتبار أن التحليل الطيفي قد بلغ غايته . ولكن الامر من الوجهة العملية ليس سهلاً كما قد يظن . وذلك لأن الطيف الذي تشعه أية مادة يتأثر بمجالة حروب ، فالضغط ودرجة الحرارة وحالة حركة الجسم الذي ترصده — كل ذلك يحدث خلافاً ، ومن أشق الاعمال التي تعترض الباحث بالاسبكتروسكوب ان يفارق بين هذه التأثيرات ويجلو غامضها . وفي الحقيقة ان البحث بالاسبكتروسكوب ، على بساطته كما يبدو من النظر اليه نظرة عامة ، هو في الحقيقة من عس

قروع العلم الحديث ومن أشده اعتياضاً ، وإلى هنا ينتهي بنا الحديث في الاسبكتروسكوب وفي المقال التالي نمود الى تمة البحث في الشمس

احمد قهي ابو الخير

المعيد في كلية العلوم في الجامعة المصرية

مسابقات

يبدأ من العدد القادم ينشر مسابقات في مسابقة فنقلت اليها الانتظار

للضوء . فوياً كان لطيف الاحمر صعباً فلا يستطع استنتاج شيء منه .

لهذا استنبط علماء الطبيعة طريقة أخرى للحصول على تشتت عصم للضوء . وذلك باستعمال شبكة انعطاف الاشعة



اسبكتروسكوب ركب في آلة تصوير

Diffraction grating ، تدلا من المنشور . وهذه الشبكة تتألف من قطعة من الزجاج خططت بقطعة من اللاس . فإذا كانت هذه الخطوط متقاربة بما فيه الكفاية فانها تقسم الضوء الساقط عليها الى مراكته وتكون طيفاً . ونحتوي أحدث شبكات انعطاف الاشعة على عدة ألوان من الخطوط في البوصة الواحدة ، وهذه الخطوط تحفر عليها بنظام بالغ غاية الدقة . ومع هذا فلا زال هناك امتصاص ضوئي في هذه الشبكة ولكنه على كثرته أقل

البلل اللامر لميأسها حتى في تلك الحالة التي يكون فيها الجسم المتحرك يعد تلك المسافات الشاسعة عن عين الراي . فإذا كان جسم مضئ يحتوي على الصوديوم مثلاً يتحرك بسرعة حوب الاسبكتروسكوب فانه يحدث ان خطوط

الصوديوم في الطيف تتحرك حركة طيعية من اماكنها المحددة قاصدة النهاية البنفسجية للطيف ويزيد مقدار التغير في الوضع بالنسبة لسرعة الجسم المضئ . وإذا كان الجسم للضوء يتحرك مبتعداً عن الاسبكتروسكوب فان انفعال الخطوط الطيفية يكون في اتجاه مضاد للاول ، أي ناحية النهاية الحمراء للطيف وهذه الطريقة استكشفتنا وقتنا حركات ما كنا نستطيع الوصول الى ادراكها آلاف السنين وهذه الطريقة راقبنا وقتنا تحركات الشمس المطيعة .

فما مضى بيان عن الاسبكتروسكوب خال من البحث العميق في علم الطبيعة وما يستلزمه من حساب دقيق يتطلب بعض نظريات رياضية . ويجدر بنا هنا أن نقول انه كلما كان المنشور الزجاجي كبيراً كلما كان تشتت الضوء أكثر وضوحاً . وظاهر أن العمل التحليلي يستلزم أن تكون درجة للتشتت كبيرة قدر الامكان ويمكن زيادة التشتت في الضوء باستعمال عدد كبير من المنشورات بحيث أن الضوء الخارج من اولها يدخل في الثاني وهكذا . وبذلك يكون التشتت الاخير عظيماً . غير أن ذلك يتبعه امتصاص قدر عظيم من الضوء ، فإذا لم يكن المنبع الا

أين الصديق؟؟

أعددت الخطب المم مواسياً
فاليوم أبسم للشدائد وحدها
ولقد أمر على ابن آدم أشعني
اني تمثلت الفضائل دوحه
قالوا الموده . ما الموده ويحكم
يا خاطبا ود الامام تمكلمتم
هذا زمان لا وفاء لامله

خملت فوق الخطب خطباً ثانياً
والمر ان ذكر الزعاف حلايلاً
لوأت في برديه ذبياً عاويلاً
فبدالي الاخلاص غصناً ذوايلاً
أنا مذرعت الناس أجمل ماها
اني بذلت للمهر قبلك غالياً
فادع السلام فيه خلافاً رافياً

عمود غنيم

صفحات مختارة من الأدب

- ٢ -

انورر الصادق : لوزير المنافق

ان القسوق التي نراها بين الوزير الحكيم
لصادق القطرة ، وبين الوزير الدجال الخداع
للمني "الخديسة" هي بذاتها تلك الفروق التي
تلاحظها بين اخلاص الناس من حيث تفاوت
قوة البصر عندهم ، واختلاف مبلغ النظر لديهم
فن الناس رجل يبصر في وضوح جميع الاشياء
القريبة منه وعلاقات بعضها ببعض ، وخواصها
للبارقة من زواياها المختلفة ، وهذا النوع من النظر
كأن عند الذين لا بهمهم ان يروا اكثر من
ذلك ، ولا يحفلون بان يكونوا ابعد منه مطارح
النظر ، ومن هذا الصنف من الناس الوزير
المنافق ، فهو لا يبصر ولا يهتم بان يبصر
شيئا غير ما تربه الشخصية واطباعه الذاتية .
واذا اتاح لرجل كهذا يوما ان يغطي عتبة
من المبات او يجنب نفسه الوقوع في نكبة
حاجلة من النكبات ، او اذا لم يفعل هذا في
الواقع ولا ذاك ، وانما توانته فرصة حسنة ،
او استطاع البقاء في مقعده ، بكل ضرب الخيل
التي يوحى بها الهداه وتستخدمها الدمامة ،
وتفقدنا مسالة الخلق ، ولؤم القرينة ، رآجه
يومذاك فرحا فرحة الاحصار ، مزهوا زهو
النور والنفار ، وشهدت حاشيته الماجورة
وطاته المائقة ، لاهجة الالسة بالثناء بالخير عليه
والاشادة بذكوره ، والتعليق في المجالس على
مد نظره ، على حين انه انما دخل في ذلك
لأنه عملة من الاغلاط ثم لم يخرج منها الا
عملة أخرى من الجرأتم والسبائات .

أما الوزير الناقل الحكيم فيبصر واهم بان
يبصر ما وراء الذي ابصر ، لان ولاية امور
ناس تقتضيه مد البصر ، والقضاء في شؤون
نفس سوجب تدقيق النظر ، فهو لذلك يرى

الاشياء البعيدة والاشياء القريبة معا ، ويتأمل
علاقاتها الخفية والظاهرة ، والتسمية والاداية ،
ويبدر خواصها ومزاياها من جميع ارجائها واحد
غلايتها ويرى في الشهرة والجد والمخاف والمذبح
مالا يراه الوزير الكاذب المزيف الدجال ، لان يميل
دائبا على استحقاقها ، ولا يعمل كالاخر جاهدا
لشراستها ، فان الجهد الممنوح الموهوب ، ألد عنده
وأطيب من اجد المتاع والفقر الموهوم المكذوب .
وهو ينظر الى منصبه وادارة دفة وزارته كأنه
يوم واحد في عمر الحكيم ، وقرة قصيرة في اجل
الولاية والقضاء ، ولكنه يمد يده مرتبط بالايام
التي سقته عدت أثره الباقي في الايام التي ستلوه
وكذلك هو بعد نظر ، وحسن تدبر ، يربط
كل تلك الاشياء وبوازين يبيتها ويعرف علاقاتها
ويحجر مزاياها وخواصها ، فاذا قضى أمرا فن
خبرة تامة كاملة قضى ، واذا اعد بعض الاعمال
والشؤون عدتها ، اعد لغيره ونيفضن اساليب
كفاحها ووسائل الوفاة منها ، سواء آجأت في
عهده أو هي على الايام قادمة ، وفي المستقبل
واقعة ...

١٦٧٨ — ١٧٥١ لورد بولتجروك

الحياة ورقمة الشطرنج

افترضوا أيها الناس انه قد أصبح محتوما
محققا ان حياة كل منكم في هذا العالم وحظه
من الالديا سمرحان يوما من الايام رهنا ببلغ
ربحه أو خساره على رقعة الشطرنج ، أفلاترون
انه ينبغي لما جميعا ان نعد اذن من واجبا
الاول ان نعلم أسماء قطعها وحركاتها المختلفة
وندرك القرض من التضحية ببعض القطع في
سبيل الهجمة ببعض ، ونصير اساليب السكر
على قطع العدو والقرن جنوده وافراسه وطواييه ،
ثم الاتحسين اذ ذاك انه خليف لنا أن ننظر
نظرة السخط بل نظرة السخرية الى الال الذي
يرعى لولده والدولة التي ترعى لافرادها أن

ينموا ويكبروا وهم لا يعرفون فرق ما بين العسكري
وبين الوزير على رقعة الشطرنج

انه والله خلق صراح بل أول الحق وأسماء
ان حياة كل انسان منا ونصيبه من الرق
وسعادته في هذا العالم تجري على قدر معرفتنا
بتلك القواعد وبصرنا بتلك الاحكام التي تجري
على ضرب من اللعب هو اشق من لعبة الشطرنج
وأكثر تعقيدا ، بل تلك لعبة لعبها الناس
قبلنا أحقادا لا تحصى ، واجبالا لا تعد ،
بل كل رجل منا وكل امرأة هو ذئب اثنين في
لعب يداوله ، ومغامرة يقتحمها ، وما رقعة
الشطرنج الا كرقعة الدنيا وبسطة هذا العالم ،
وما مثل قطعها الا الطاهرات المختلفة التي تبدو
وتقواري في هذا الكون ، وقواعد الشطرنج هي
اشبه شيء بقواعد الطبيعة ونواميسها المتعددة ،
ونحن في لعبة الحياة انما نجلس الى ملاعب خفي
لانراه ولكننا نعرف ان لعبه ابداء بديع ، ولعبه
ابدا عدل متدصبور . ولكننا بجانب ذلك نعلم
وايه والله لعل يكلفنا غالبا . ان ملاعبنا هذا ان
يفتقر لنا الذلة ولن يفض عن الهفوة ، ولن
يسامح أبدا للجهل أو يسدل ستر الغفوة على
الشطرنج ، واما من حسن لعبه ، فله الجزاء الاوى ،
والرجح الاجزل ، لانه يفيض على الموقف في
لعبه كرما هو أدنى الى كرم القوى الفرح بهوته ،
وسباحة العظم الجذلان بعظمته ، واما من أساء
لعبا فقد مات شاعه وخسر رقته في رفق بلا

محلة ، وفي قسوة بلا ندامة

ان هذه الكنانة التي استخدمتها لتذكر
فريقا منكم تلك اللوحة البديعة التي صور فيها
الفنان « رتش » ايليس جاسا الى رجل يلاعب
الشطرنج مرأها إياه على نفسه التي بين جنبيه ،
فلتضعوا في مكان ذلك الشيطان الرجيم ملاكا
هادئا ساكنا قويا عظيما يلعب اللعب ويؤثر في
اللعب ان يكون الخاسر على ان يروح في نهاية
اللعب راجعا قائرا ، يجتدوا اللوحة ارق صورة
لحياتنا الدنيا

توماس هكسل

١٨٢٥ - ١٨٩٥

(البقية على صفحة ٢٩)

فرنسوا رابليه الكاتب الفرنسي الفكه

فوشى لا كومت الفرنسي سكيل المذهب . ولقد ساعدت بضعة خطابات خطها صديقه مام اللغة الاغريقية الشهير بيسدو budeaus وكذلك عدة ملحوظات كتبها المؤرخ اندريه تراكو على قهيم شيء من حاله اثناء الصدقة بذلك المدير

ولقد كان غريبا أن يلتحق رابليه صاحب المبادئ الحرة رجال المذهب الفرنسي سكيل ذلك المذهب الذي كان يسمى الى الخط من ش العلم والتضييق على الدراسة والتفكير واكر القراءة هذه تزل اذا عرف ان رابليه شاف فقيراً معلماً يسمى الى عمل يضمن له اوده وقوته . وانه ما كان لشاب فقير مثله ان يصيل حقير أن يوجه جهوده الى مرمى خاص يسمى الى بلوغه وكان هذا طبعاً في ذلك الزمن . و كانت فيه المراكز لا تترك بالعلم والكفاءة ولكن على شماع الذهب الوهاج او بوجود حيل صلة يجذب الافراد ليصلهم رجال العصر العظيم . ولقد كانت الاديرة لا تفتح ابوابها لكل طائر الا لمن يظهر نبوغاً غير هادي او يمت بصلة الى نسب ومجد عريقين ولم يكن رابليه لا هذا ولا ذلك — ولكنه سرورى حتى قبله دير فوشى لا كومت وما كانت اثاره تعلمون ان ذلك الشاب انما كان يسعى لحو هدى مريح وان لم يقدسه الى اعتناق مذهبهم النقي وتعاليم القاسية ورعه وتقواه ولكن حاجه وفاقه .

واحد رابليه حياته الجديدة في المدير بدراسة اللغات القديمة وثقافتها بعمق وحاس شديد وقام اخوانه ورواسه ومحاوالات ترى الى اعتماد حاسه ذلك والطاهر انما لم تدم طويلاً . اندراهم بمرمجة فذة لا يعرف كانت في الديار خارجها جاً الى اسفارها يستوعب منها ما شاء من اعرابية الى يهودية الى عرية دارساً امك الوصول اليه من تاليم مؤلفي اللاتين القدماء ولقد نهج منهج علماء ذلك الوقت الذين كان همهم ان يكونوا دائرة معارف محوى المعلومات والمعارف من كل طرف وفق اندرس

وجه اليقين لعدم وجود قيد او مرجع له اللهم ما كان يتداول على الاسن في ذلك العصر من سير واحاديث . وزى المؤرخين يختلفون في تعيينه وينسبونه الى سنين ثلاث وهي سنة ١٤٨٣ و ١٤٩٠ و ١٤٩٥ وليس هنالك من جزليات ما يمكننا ان نربطها بسنة من تلك السنين اللهم الا ما جعله مؤرخو القرن السابع عشر من براهم لم يتم على معنها دليل

وحق طفولته وتربيته الاولى تتوقف على ما كان يتناقله الناس بطريق التواتر ولكن رابليه يصل الى علمنا التاريخي الصحيح حوالى سنة ١٥١٨ لوجود عقد مؤرخ بتاريخ ٥ ابريل من تلك السنة اشترى عرجبه قموس دير فوشى لا كومت الذي كان رابليه احدم نصف حانة في بلدة شبون وبه امضاء فرنسوا رابليه . ولقد اختلف المؤرخون في مهنة ابيه فترام يقولون انه كان صاحب حانة قارة وترام يقولون بانه كان صيدلياً اخرى

وبعد موت رابليه بنصف قرن ذكر المؤرخ الفرنسي De Nou أن منزله أصبح حانة بعد موته ثم ملأ للناس . وهو لا يزال موجوداً في زاوية شارع لاميروا في شيتون .

تعليمه وحجته : يقال انه ارسل في سن السابعة الى « مدرسة سيل » Senilly « الدبية ثم التحق بعدها بمدرسة « La haumette » التي كان قد انشأها الملك ريبليه داجوس سنة ١٤٩٤ والتي اتمت في دراستها طريقة تيميل الى الحرية وعدم التقييد . وهناك في تلك المدرسة نشأت بينه وبين من اصبحوا فيما بعد من رجال فرنسا العظام او اصر صداقة متينة أفاقته في مستقبل أيامه فائدة عظيمة . فن هؤلاء جين دى بلى اسقف تورين فيما بعد واخوانه الاثمان وتانى سنة ١٥١١ قرأه بحق برهبان دير

أصحاب العظمة والنوع لا يخلقون لمصر دون عصر او تحبس عظمتهم أمة دون الامم بل هم حتى شماع للجميع وقوام لحياة بني الانسان تدعم عليه في تساميا الى الرقى والملا وك حوى التاريخ في بطونه من سير عديدين من هؤلاء العظام وآثارهم لولا فترات ركود تعزى حياة البشر ولولا اختلاف في جنس او بعد في شقة الى عتوق بلاس النفس البشرية لشمت لنا حياتهم تلك نوراً ما كان أسرع ان يسطع على مظاهر حياتنا بكسبها النشاط والحياة

ونحن اليوم بعدد واحد من هؤلاء الافذاذ الذين نبهوا في أرض أمتلتها قيود التقاليد ، وغل نشاطها طادات موروثه هي الجود يحوى السدم ، واتى لحاول ان انقل صورة من أجلى صور الحياة ، وانا عالم بانى محاسنات فما كون قاصر الباع ، ولكن ما كان في مكتبة انسان ان يجيد نقل صورة نسجها ونسقتها يد الطبيعة موحية بالعظمة والسمو

فرنسوا رابليه هو احد الذين اصبحتهم النهضة الاوربية المعروفة ، واخذت بهم من بين جمهر الجمالة ، ليكونوا لها البررة يعرفون حقها ويذيعون مبادئها وتعاليمها .

نشأ في فرنسا وشهد منه القرن السادس عشر رجلاً دين لم تغف ملابس الكهنوت الكثة ما جلبت عليه نفسه من رقة وما خالطها من ميل الى اللهاية والفرح . فكان طبيعياً ان تتدفق من رقبته تلك أهدونة طليبة وفكاهة مليحة وخفة روح البسته لقب « كاتب فرنسا الفكه »

ولد في بلدة شيتون الواقعة على النهر في مقاطعة تورين ، وتاريخ مولده غير معروف على

تأليفه عنق رابليه كان من مقام قيسا ورجل ناخطه في كتابه جارجتو اذ لم يكن الشخص الذي في عليه مؤلفه سوى شخص خيالي كان بطلا غرافة قديمة سمها في طفولته . تقول تلك الحرافة عن ذلك البطل انه كان عملاقا عظيما كثيرا ما يكون التلال بالاولح والمرقصة عن حدائه وانه كان يتبع ستة نيران مرة واحدة ويأكل حمولة عربية الى غير ذلك مما يذكرنا بحرافات هامة عن فرعون ومصطبة وعون ابن عتيق واساطيره . ولكننا نرى رابليه في الجزء الثاني لكتابه المسمى « Pantagruel » بانتهجول « يتحول عن عبته وفكاهته ليطر لما عبارات مناسكة تستشف من بين سطورها الحكمة والبصيرة ولاجل ان يخلق علاقة بين كتابيه المذكورين طبعهما في مجلد واحد فلقيا نجما عظيما .

وزار رومة برفقة صديقه الكاردينال دي بلي وكان يلقى على تلك الرحلة الاملا عظيمة وينوي اعمال همة يقوم بها في تناهها ولكننا أخيرا لانراه يعود الى فرنسا الا بكتاب « Marliani » عن رومة ليترجمه الى الفرنسية معلقا ومضيفا بعض ملاحظاته الخاصة ورحلة ثانية الى رومة حيث حصل من البابا على امر يفي به من الرهبنة لياشر مهنة الطب وعلى امر آخر يحول له الالتحاق بباي دير متى شاء وباشر الطب دون اجر ودون ان يستعمل نارا او سلاحا وقضى فترة باطبا ليابحثا ومتقبا واليه يرجع الفضل في ادخال كثير من النباتات الى فرنسا وانجلا مثل البطيخ والخرشوف .

وماد الى فرنسا واطلع الملك على كتبه فالت من نفسه اعجابا وتقديرا فصرح له بطبعها ثانيا ويطبع جديد غيرها . ورغم ما كالت يحوط التأليف من مخاوف في ذلك الوقت لم يشاروا اليه ان يدع عطف الملك بمرهباء قاصد مؤلفا جديدا . ولكن حدث ان مات هذا الملك المتساع وجاء خلفه بهد الحربة بالواد والكتابة والتفكير بالتدبير . فوجد اعداء رابليه في ذلك

نظرها غفلة على بيت من الشعر معناه « ان على السافل ان يسعى الى فك اساره ان كان مقيدا غير حر » وطوعا سمحا وحى ذلك البيت من الشعر ونمذا لهما . وفرا من السجن وكان عمر رابليه اذ ذاك اربعين عاما .

خرج رابليه من السجن فلجأ الى صديقه اسقف « استاسك » الذي قابله بصدر رحب وسعى له بمساعدة صديقه الكاردينال « جين دي بلي » حتى اتيا له من لندن البابا بصرخ يمكنه من ترك طائفة القسيسين وبذقيودها والتحق بعد ذلك برهبان مذهب « البندكتين » ولكنه لم يكن ليحبل فيرج بنفسه في دير ضيق قبل ان يستنشق نسيم الحرية حينما قضى برفقة (استاسك) ست سنوات قضاه في الدرس وزار اثناءها باريس وبورج حيث تعرف بالشاعر مارو « Marot » الذي نظم قصيدة فيه فباعه ونرى رابليه في سنة ١٥٣٠ يصير بحري حياته الدراسية ويلتحق بجامعة مونيليه كطالب مع ما كان له من الشهرة كأحد العلماء المدوذين ولا اقل على ذلك من انه لم يمكث بها اكثر من شهرين حتى منح اجازة « Bachelor » وسمح له بالحاضرة في الجامعة نفسها واحسنه ترك الجامعة سنة ١٥٣٢ ليعود اليها سنة ١٥٣٧ فيحصل على درجة دكتور

وقصد ليون سنة ١٥٣٢ ليطبع كتابه الاول المسمى « Hipocratis et Galini libri Aliquot » وهناك عين طبيبا لمستشفاهها وكان بليون في ذلك الحين الناصر الشهير « جرايف » حيث التفت حوله حلقة من العلماء والشعراء والفلاسفة ورجال الدين سموا انفسهم بالجمعية الاكلية وكان جلهم من اهل الشهرة والمعرفة نشاوا منشأ فلاسفة ذلك العصر من حيث المعتقدات الدينية لم يكونوا ينسربون الى المسيحية الا كما ينظرون الى القانون الروماني او انظمة الاعريق مثلا .

وكانت ليون مهدا لظهور كتابه الشهير « جارجتو » Gargantuai الذي اكبه شهرة سوف تبقى خالدة . ولم يكن رابليه مجددا في

عدا الكلمات القديمة مؤلفات القرنين الثالث عشر والاربع عشر الفرنسية في الادب والطب والفك وكان له رفقاء في ذلك العطش العلمي اشهرهم الراهب بيير آمي Pierre Amy

ولم تبلغ تعاليم القسيسين قسوة المذاهب الدينية الاخرى وتقاليدهم الاجتماعية بل كانت تسمح لاتباعها ان ينادوا وادبرهم ويحالفونفس الى المدن والبلدان المجاورة وكثيرا ما ترك رابليه الدير ليحول جولات أدت به الى معادقة كثير من عطاء فرنسا أمثال ادبيريرا Andre Tiraqueou القائد المؤرخ والعالم القانوني الشهير وأسقف ميرليزي الذي كان يقطن مسكنا خلويا قريبا من الدير .

ويروى عنه كثير من القصص خاصة بذلك الوقت وكلها ترميه بالمرح والاستهتار وانما اذا نظرنا الى رابليه كرجل دين ، لوظيفته ما هو حري بها من الرضا والوقار ولا يمكن ان تغفل عن خاصة لازمة الا وهي خاصة الفكاهة والهجو ولكنها الفكاهة الساذجة والهجو البريء .

ولقد صار ان أصبح رابليه المستهتر اللامع راب (ولا كل الرهبان) . اننا لنصادف ذلك الشاب الفقير الذي لم يكن له حيلة يتبع رغبها رجلا له اسمه وشهرته . رجلا له أصدقاء عن عرفهم التاريخ حتى المعركة من مشاهير فرنسا ورجالها . لقد كان رابها ولكن أحاطه النور الذي حرمه رهبان عصره له اسم يدوي بشهرته وسط جمود اخوانه ومخوادم الطب المحيط ا

وشاء الزمن الا يدوم لرابليه على حال بل أراد ان يرمي من غروره بالمعدة اشكالا لا بد لكل ان يلقها متخذنا منها عبرا ودروسا ولا بد لكل ان يتعرض في سبيل عظمتة وشهرته . فلقد اغلب حقد القسيسين على التعاليم القديمة بقضا وكراهية للعلوم والافكار الناشئة فانتزعوا رابليه وصديقه بيير آمي من بين ابحاثها وأسفارها ليزجوا بها في اعماق سجن الدير وغياهبه ا

ولكن نخلصنا من سجنها بفضل الكتب والاسرار فيبها كانا رما سجينان بقلبان صفحتا الاورا كل Oracle « لرجيل اذ وقع

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

الحركة النسائية في جميع العالم وكيف انتشرت

للرربة الفاضلة نبوية موسى

— ٢ —

اخترت المرأة الحديثة نبوية موسى لصقعة السيدات في العدد الماضي خطبة مهمة تقدمت فيها عمل رئيسة الاتحاد الدولي في مؤتمر الذي أقيم في روما ولم يتسع له ذلك عدد هذه الخطبة فقدمتها كلها «نشر» منها على أن تعود منها البقية في هذا الأسبوع وهذا هي «سنة» نشرها

الرائى امام بالنسبة للسيدات وسمح المرأة تصطلى
الاعمال في أواخر هذا القرن الذى لم يعلم إنسان
بما رآه في نهايته ومع أن تحررها لم يصل الى درجة
الكمال كما نرى الآن ان القرن التاسع عشر
كان حقيقة قرن النساء لأنه لم يقدم أثنائه حامل
من عوامل الحضارة بالسرعة التي تقدمت بها
حالة المرأة وقد تم فيه من اصلاح حالة المرأة
امور كثيرة مما كانت تطالب به واصبح اصلاح
باقيا مما لا يد منه لما نالت المرأة في القرن التاسع
عشر دفعا الى الامام في اوائل القرن العشرين
فأخذ عدد معضديها يزداد باطراد وتغيرت
الحال كلية وما ابتدأت الحرب حتى كانت النتيجة
واضحة جليلة. وحق الانتخاب كان آخر ما تصبو
اليه نفوس النساء نيل حريتهن وبديهي ان
التسليم به من جانب الرجال كان بطيئا جدا
حتى انهم رضخوا له أخيرا على غير رضى ومع
ذلك لما عقد مؤتمر جنيف في سنة ١٩٢٠ وهو
اول مؤتمر بعد الحرب حينما فيه ٢٢ فوزا جديدا
في الانتخاب وكان ميل النفوس العظمى الى الحرية
في الشهر الاول بعد الحرب سبب ازالة تلك
الموانع العظيمة التي كانت تحول بين المرأة والمطالبة
بحقها المشروع في الحرب السياسية تخضعت لهذا
التأثير الدول التي كانت تنسك على المرأة حتى
الاصحاب فسمحت البلاد التي كانت تأسست فيها
الحركة النسائية قد بما اعطاه هذا الحق كحق تأخير
مباعدته وسمحت بما جمهوريات الجديدة ك نظام

قال ويكتور هيجوا من منذ سبعين عديدة
« ان القرن التاسع عشر سيكون قرن النساء »
فلما انتهى ذلك القرن ولم تظهر النساء بما أوردته
من حريتهن ظن النساء والناس انه «خطأ» في
تنبؤه مع ان سنى هذا القرن لم تنته حتى اعترفت
الدول العظمى للنساء بحقوقهن في التسليم الصحيح
وهو اول خطوة في سجل اعداد الانسان نيل
حريته الشخصية. وقد قال احد عظماء الرجال
ان حق الانتخاب للنساء قد اصبح لا بد منه
ما دام قد سمح لمن حلم الحروف الهجائية
وما تم القرن التاسع عشر الا بعد ان شيدت
اثناه كثير من مدارس البنات وفتحت الكليات
ابوابها في وجوههن بل وقامت النساء بجانب
عظيم من ادارة التسليم في كثير من الامم غطت
النساء من الامة المطلقة الى درجة الفهم والذكاء
في مدة قرن واحد واعترف للنساء بحق الدخول
في المهنة بعد عناه شديد وجدال عنيف كان
يوقد غاره الما دون مرة بعد اخرى. وما وامت
سنة ١٩٠٠ حتى غشيت النساء كثيرا من المراكز
وقامت بكثير من الاعمال بحرية تامة واستفادت
في كثير من البلاد وفي ذلك القرن قامت النساء
في جميع بقاع الدنيا بالكتابة في الصحف
والجرائد ولقاء الخطب في الاجتماعات والحل
على تحسين حال المجتمع الاساسي واعتمدت القوانين
التي كانت تحرم على المرأة التصرف في ثروتها
وبل حربها لشخصية ولا تتنازع بكسبها في
معض البلاد وعدلت في البص الآخر ونعم

متع في غيرها واعطته باقي لبلاد تحت تأثير
الصمت والقوة ونحن الآن خضنا غمار المعركة
قد تأثرنا بذلك التأثير النفسى حتى اننا لم
حيث ذلك العدد المدهش من فوز النساء لم نكد
نعرف الحركة تماما في القرن التاسع عشر كان
يظهر لنا الفوز أكثر من حقيقته وفي سنة ١٩٢٠
ظننا ان لحظة قد انتهت في جميع الدنيا وأنه لم
بعد ثمة فائدة من استمرارنا في العمل وعلى هذا
فكر بعضنا في حل الاتحاد النسائى مادام واجبا
قد انتهى اما الآن فقد مضى على ذلك ثلاث
سنوات كنا نرتقب فيها الحركة جميعها فان
واجبنا ان نعرف حقيقة ما تم من العمل

وقد نالت النساء حق الانتخاب في اميراليا
وفي شمالي اوربا ومن المنطقة الشمالية الى الخط الذي
يفصل سويسره وفرنسا وابطاليا عن شمالي اور
وفي شمال امريكا من شمال اليسكا الى
بلاد المكسيك وفي آسيا اخجلت الهند وجمين
البلاد المتبقية في الحضارة كثيرا من البلاد
الحديثة بما جادت به للنساء وقد سمح لمن عني
الانتخاب في كثير من المقاطعات. وانما هـا
نجمي وقدام من الهند تلك البلاد النائية الخلفية
باسرة النائية كما يحيى وقد اجديدا من مدونة
رمة وفي افريقيا نالت كل المستعمرات الاحدية
حق الانتخاب الا جنوب افريقيا فانه لا زال
يتردد الى الآن. وانما قمتخر خاصة بالترحيب
في هذا المؤتمر بالوفد الاتى من
مصر تلك الارض العجيبة التي اخرجت
ملكات وقائدات جيوش طائرات العبيت فلا
عجب اذا كان فيها الآن بطلات يرفن لواء
الحربة والمساواة في الامور المدنية والسياسة
لنساء مصر الجديدة فقام ما اشجعكن بالنساء مصر
وامريكا الجنوبية هي القارة الوحيدة التي لم
تتل فيها النساء حق الانتخاب ومع ذلك هي
قارة الجمهوريات التي تحمى بحياه عبيد استقلالها
وفي هذه البلاد يعمل بقانون نابليون من بنالي
رأس المودن ما عدا اورجواى وفيها يحرم
القانون على المرأة حق التصرف في مالها وكسبها
بل وفي حريتها الشخصية كما يمنحها حق الوصاية

لجميع النساء وانا شكر لك يسبور موسوليني
ولك يا جناب نائب الملك وساكم روما التي هي
اعجب مدينة في العالم كما انا شكر لكن ياساه
ابطاليا . سم شكر لكم حما حسن حناونكم
ناوستنتمع بالاقامة في مدينتكم وقوم مشروعات
جليلة لحركتنا بين جدرانها

انا ترى في ايطاليا ضرائب كثيرة وآثاراً
قديمة لهذا . طلب من ايطاليا الجيلة ان تزيد
على هذه الآثار آثاراً قديماً باليا هو هدم
جميع القوانين التي تقيد النساء وتحرم عليهن
حق التمتع بنصف ادارة البلاد التي اباحها لهن
الله ولقد اخذنا شاموا منذ عشرين سنة من
امثال روما القديمة التي لا يوجد في الدنيا مرشد
اجل منها حكمة وهي في الامور الضرورية
لا بد من الاتحاد وفي الامور غير الضرورية لا بد
من الحرية وفي جميع الامور لا بد من الاحسان
فحق وان اختلنا في الاجناس والديانات
والسياسية متعددت في مطالبتنا نحن النساء
بنصبتنا في جميع الامتيازات والفرص
والمشؤولات التي تلي على عاتق الرجال فنعن
نحبي روما القديمة البالية صاحبة العظمة الزائلة
بانجياب واحترام كما نحبي روما الجديدة راجين
ان يسير معها في جيش عظيم يضم تحت رايته
جميع ائم الدنيا من رجال ونساء لنشر السلام
في جميع ارجاء المعمورة

في التبال بجاحا عظيم ولم يد في البلاد الشمالية
من يعارض في حق المرأة المشروع اما البلاد
الجنوبية وهي فرنسا وسويسرا وابطاليا واسبانيا
والبرتغال واليونان ولباريا وامريكا البرتغالية
وامريكا الاسبانية فقد اوقفت بها حركة النساء
وان الاتحاد لا يستطيع الا ان يمد يد الصداقة
لخولا الحافظين ويستمر في ذلك للنساء هذه الامم
بان سيقض من نوبن وروس صوتن ويشجعن
في حركتهن ولقد سمعت ساوهم داءنا هذا
وليين الطلب حتى اني لا اتالي انا قست ان كل
بلدة مستقلة ذات حكومة قوية أصبحت مرددة
الات الحمايات المطالبة بحق الانتخاب وحركتنا
وان كانت تظهر في بدايتها الا انها قد انتشرت
من المنطقة الشمالية الى المنطقة الجنوبية وهي
الآن نعم ولودنا تمثل خمسة الاجناس البشرية
العظيمة في الدنيا وبها ايضا خمسة الاديان
العظيمة ولا يوجد حركة كهذه بين لرجال الى
الآن فنعن جيش عظيم سلاحه طلب الحق
لهذا تراءنا نتقدم بنيات اعلنا انه ليس في الدنيا
حكومة تقوى على معارضة طلبنا ولا بالحصولنا
على الفوز النهائي من مرور زمن تبذل فيه
الضحايا ويقوم التسليم بنصيبه في ذلك الجهاد
ونحن نجتهد في تقوية اتحادنا عالمات ان كل
النساء وان اختلفن في الديانات والاجناس
يجمعن غرض واحد هو طلب الحرية الشخصية

على اولادها ان حد لا يستطيع معه الخروج
على ارادة زوجها متى شاء ان يسيطر عليها بما
يريد هذا فصلا عن ان الرأي العام هناك اشد
صلاة منه ورا بالنسبة للنساء فيمنهن حق
ان يخرجن من الشخصية الى حد لا يستطيع
الانسان ان يتصوره وقد مضت وليسكن وهي
« مس ماناس » الهولندية و« مس » نان دي
« مس » من نيويورك اربعة شهور في مشادة
هذه الاحوال هناك ولم يسمح لنا اوقت الا
رءه ست جمهوريت من احدى عشر جمهورية
ولكن هذه الجمهوريات الست كانت اكثر
اوريت عددا واولاها حكومة واشهرها
نجاها ووجدنا الحركة النسائية قائمة في كل منها
يشجعها عطف رؤساء الحكومات واعضاء
للوزارات ولكن التنظيمات هناك معقدة وتعلم
الس الذي هو اول شرط لتحسين حالة المرأة
لا في السيرة وان شجع الدين راما في اوربا
ووجدنا في كل بلد زبناء حركة نسائية وان
كانت صغيرة ضئيلة في الغالب ولكنها تعد
ايذاء لا شك فيه

ولاد امريكا الجنوبية تقتدي دائما باوربا
فجمهوريات التي على الشاطئ مثل البرازيل
والاكتين واوردجواي تتبع فرنسا ومادامت
روما لم تحرر نساءها الى الآن فامر يكا الجنوبية
لا تسرع في هذا العمل وقد هاجر كثير من
الطين الى بلاد الارجنتين حتى انهم غيروا
الغة الاسبانية هناك . ومادامت ايطاليا تخر
تحرر نساءها فابناءها الذين في البلاد الاخرى
لا يرون ضرورة الى الاسراع في هذا العمل
وقالت اخركة النسائية كلهن إما من نسل
الفرسيين او الطليان وهن يشعن ولا شك
بردد امنن الاصلية في متابة السير في ارباق
ائم الدنيا فامر يكا الاسبانية وجنوب اوربا
مرتبط بعضهم ببعض بملاقات كثيرة فيفسهم
ولفاهم وديانهم من اصل واحد وطريقة التلم
عندم واحدة بل والسياسة ايضا واحدة فكثيرا
ما توارد افكارهم وقد نجحت الحركة النسائية



اللاذي اوسكن زوجة الوزير البريطاني المفوض
في بولونيا



المس اودري كوك كريمة المستوكوك من
مونتريل وشقيقة اللاذي هارنجتون واللاذي
مستوظهر قريبا على المسارح الموسيقية

المرأة الجديدة وحملتها على الرجل

اصلاحاً لها واصلاحاً للمجموع وكانت الغلبة للرأى الأخير بعد عراك طويل كان النصر فيه متبادلاً بينهما لأن الزيد يذهب جفاء وأما ما يتفق الناس فيمكنك في الأرض

ربما إذا قلت « ان المرأة كانت أوستكون موضع بحث » يشير على ذلك حملة عنيفة من المجلس اللطيف وليس ذلك عليهم بمجرد فقد فعلته لمن قال مثل هذا القول من قبل وانهته بأنه يحقر من اد جعلهم موضع بحث لأن ذلك لا يصح أن يكون إلا للحيوانات وانهم يجب أن يكن أرفع وأكبر من ذلك واني كى أقطع عليهم خط الرجعة أقول لمن بأنه يجب أن لا يقف في وجه البحث العلمي شيء من هذه السفاسف والمخزعات وأماننا نظرية مشهورة يمكننا أن نخذها مثلاً للدليل على رأينا هذا فنقول إن بعض العلماء يقولون ان الانسان أصله قرود ولكن هناك حلة مفقودة وهم عاجزون الآن عن التوصل اليها وهذا يجعلهم لا يجوزون رأيهم أو يوجد لنا حجة نعارضهم بها ونحن نقول لهم أبحثوا جيداً فانا لا نهمنا ان يكون اصل الانسان قرداً أو زنا أو غيرها وأما همتنا الحقيقة

عند ما علمت المرأة أخذت تبحث في ماضيها وحاضرها وتقرن بينهما وتحاول ان تستخرج من بحثها مستقبلها شأن كل معلم . تطرت الى ماضيها فوجدته ليس مما يشرف فأخذت تأتى بالبراهين وتدلى بالأدلة تثبت ان ذلك ليس ذنباً ولم تكنت بهذا بل ألفت الذناب كله على كاهل الرجل وصارت نذرة تطغى عليه لانه كان سبياً في اخراجها من برائن الطلبة والجهل والعبودية الى قضاء النور والعلم والطرية وتارة تشنع عليه وتؤنبه لانه لم يفعل ذلك من اجدها الخليفة ولانه سار

إذا أدرك طرفنا في أى بلدة تنزع الى الحرية وتجعل الى التقدم وتحاول أن ترضى عزتها وأن تنبوا مركزاً سامياً بين اربابها فانا نجد فيها تهضة نسائية وأن جميع العالم اليوم تقريباً يتأثر الحزب العظمى يحاول النهوض. إذاً فهذه النهضة نسائية مامة تختطف في أمة عنها في أخرى تها لم هذه النهضة من قوة أضعف وهما نحن نرى في زياة ملك الافئان لمصر في هذه الايام مبلغ حبه في رفع مستوى المرأة وتعليمها وذلك سيجعله يحاول أن يقوم بهضة نسائية تسرع النهضة السياسية ويتمثل لنا هذا في سباحة لزوجته جلالة الملكة بالسفور وادخاله نظام تعليم البنات في مدارس شعبه الباسل وقد سبقت المرأة التركية احتياها المصرية والافغانية في هذا المضمار وانهما يسيران في الطريق التي سارت فيه بخطوات واسعة

ويسرنا ان نقول ان المرأة قد وصلت مقاماً تخط عليه لما كنا نطنه لابل نعتقده بالامس خيالاً صار اليوم اماناً حقيقه مانوسة فصار الرجل يعاملها معاملة تشف عن اجلاله لها وتقديره لآرائها وحبه في رفع مستواها ولم تكن هذه النهضة من عندياها وانما قام بها الرجل المتمدد وقد لاقى منها في بادئ الامر ومن أخيه الجاهل مقاومة شديدة ولم يتغلب عليها الا بعد جهد ليس بالقليل فنسب ما تعلم تعلمها راقياً شعر من نفسه بان المرأة مقبولة معه او قل انه عرف انها تربة خصبة قابلة لان تنضج خير الثمار اذا ما تهدها بالرى والسقى فبحثت شيتها وعقليتها بحثاً دقيقاً ليتحقق من نتيجة ما سوف يقدم عليه فاختلعت الآراء كما هي عادة في كل بحث فيفيض الرجال يعارض في تعليمها لانه استنتج من بحثه ان هذا يغسدها والآخرة صار يحاقله ويحسد تغذيتها بالموم لان في ذلك

على سنة التطور والنشوء فتزكم في مهامه الجهن والتقاوة ولكن أقول لها تمهلي سيدتي فكا تحاولين أن تدافعي عن جندك فساخول أنا الآخر ذلك ولكنني اشترط عليك قبل الدخول في المناقشة أن لا تنقيدي بفرض خاص وان تجردى من شخصيتك فلا تقولى ما ناقشك بصفتي ممثلة لمجلس اللطيف وسوف لا أقول لك وأنا بالنيابة عن المجلس انشئ ربما نقوس انه من المستحيل على أن أنجرد من شخصيتي وميولي وأما أوافقك وأخالف في ذلك الفيلسوف ديكرت الذي يقول يجب على الانسان عندما يحكم على شيء أن يجرد من جميع أغراضه وميوله وشخصيته ولا أقبل تسليمه بأن ذلك في مكنة الانسان أو أنه في مكنة السهولة التي يقول بها كما قبل الدكتور طه حسين لان هذا المبدأ من حيث انه مبدأ نظري فانه جبل فمن السهل على الانسان أن يقول كثيراً ولكن عند العمل يجد امامه عقبات كثيرة ليس في استطاعته تدليها ويحتاج التنفيذ الى محاولة التغلب عليها واه لا يتاني للانسان ان يعمل بمذهب ديكرت لاني أعقد أن كل انسان في هذا العالم له أغراض غريزية فكونه يقسم بإحراج الايمان والارل عندما يحكم في مسألة انني لا أريد أمراً مع وليس عندي من الميول ما يجسلى أحد عن الصدق ولذا فاني واثق واثق على صواب ولكنني في الحقيقة ليس على صواب وهو في الوقت نفسه ليس بخائن في أيمانه الخبطة لان له أغراضاً وميولاً غريزية لا يشربها لانه انكوت بكونه من مهده ومن البيئة التي وجد نفسه فيها وآراء المفكرين الذين قرأ كتبهم ولكن من الممكن ان يكون الانسان أقرب الى التجرد منه الى اللول بكثرة الاطلاع على الآراء المتناقضة والنوازة بينها ومحاولة الوصول الى الحقيقة مجردة ولكنني واثق أننا لا نجد من يتوفر فيه هذه الصفات الا في القليل النادر ولو كان الناس مجردين من الاعراض في إعائهم وأعمالهم وأقوالهم لخير وجه البسطة ولما كان هناك ظلم ومحاولة نسلط القوي على الضعيف ونجريد عما حبه به الطبيعة

أعطاه لها الرجل فانها تزنيه أيضا كما أنبته
عند ما حررها منها وتحمل نفسها من المسؤولية
تخلية تامة او تجعل مسؤوليتها ضمنية بالنسبة
له فتقول ان المسؤولية الكبرى ملقاة على
الرجل ومسؤولية المرأة بالنسبة له ضمنية
لها هو السبب في رضاه الرجل وانصياعه لوامر
المرأة رغم تيرمه من تنفيذ هذه الوامر والرجبات
واذا علمها بقولها فانها تسخرته وتقول له في
حقوق وواجبات أنت السالب لها ، انا في
القرن العشرين أنا حرة ولا تعمل بالدور الغنى
الذى تعودت على تربيته

وعا تاتي احدي النساء وتقول ان الذنب
ذنب الرجل أيضا لانه لم يعلمه التعليم الكافي
بل تمتد اعطاهما من العلوم قشورها وأخذ هو
ليها فيدافع هو عن نفسه ويصحح على كلمة
« تمتد » ويطلب منها سحبها ويقول ليس على
ذنب كما تدعن فسواء كان تعليمي اياك ناقصا
او غير ناقص فهذا لا يوصني بالوصمة التي
لنصفيني في لاني عملت ذلك بنية نقيه وضمر
سليم ولنقرض منك أنني أخطأت في تقديري
فلمتجارب والمقدرة التي تظهرني أن يدفاني
الى ما هو اصيل وانني لست بمنعت أو أن
نقوى انت بذلك من نفسك خصوصا وأنت
قد بلغت من التعليم شأوا بعيدا

اذا قالت المرأة اذا كنت انا انسب كل
ضعف في اليك لانك تمتدت عدم تعليمي
وأنت تنسب عدم تعليمك اياي لانك كنت
جاهلا قائدة تعليمي فاننا سوف لا نصل الى
الحقيقة فاني أقول لها ان كليتا على حق ويجب
علينا أن ندقق الماضي أو ننظر اليه من الوجهة
التاريخية لان ذلك يفيدنا في الحاضر والمستقبل
لأن نلقي الذنب على الرجل ونلومه ونسفه
وان اليوم الذي تصير فيه المرأة على وفاق مع
الرجل سيكون هذا اليوم مبدأ سعادة الاسرة
وعلى سعادة الاسرة بموقف سادة الامة وانني
أرى أن هذا اليوم سباني أجلا او عاجلا مادامنا
نحاول ان ننظر الى المشكلات وحلها بالعين
المجردة وانني دائما المثبتين بالمستقبل

عبدالحليم رافع

فلكي يتي متمتا بهذه الحقوق التي لها قبله
بإضافتها الى حقوقه حتى تصير قائدة قائمتين
يلزمه أن يسقطها في هوة الجهل وأن يفسسها
في ظلام التباوة فلا تطالبه بحقوقها وانما الرجل
القديم كان يعتقد ان المرأة ملك له بفار عليها
من مس النسب وانها في حاجة لمطعم عليها وعجته
لها وحمايتها لان الله خلقها ضعيفة لاتقوى على
اجتهاد نفسها في الاعمال التي يجهد هو نفسه
فيها وكان اعتقاده هذا خالصا لا يشوبه أي
مكر أو دهاء والسبب الذي دى الحديث على
ان يعطيا أكثر مما أعطاهما القديم هو التباين
والفرق في العلم والمعرفة فان الحديث علم انها
قابلة للتقدم والتطور اذا شذبا وغذاها بالعلوم
والمعارف وان في مكتباتها والفكر والبريز وان في
ذلك تقدما للعالم والمجموع فاقدم على عمله لانه
يسمي دائما لتقدم العالم والمجموع فتحقق ظنه ،
ونجاح الرجل الثاني أثبت فشل اعتقاد الرجل
الاول وأثبت ان في تعليم المرأة اصلاحا لها
لا انقلا وتنفيذا لارادة الله فقد وصى بتعليمها
وتحفيها .

ربما يقول النساء ان افلاطون « أو أي
فيلسوف آخر من القدماء الجاملين على المرأة »
ليس بالرجل المجامل وان آراءه في الفلسفة
والحياة الاجتماعية بالرغم من قدمها فانها لا تزال
الى الآن جذرية بالنظر بقرينة الإعجاب ولكنه
مع سداد رأيه كان من اعداء المرأة فنقول ردا
على هذا ان الرأي الذي كونه افلاطون في
المرأة لم يكن السبب فيه حب الذات وانما
الوسط الذي كان يعيش فيه والتجارب الشخصية
التي قام بها وهذه التجارب تختلف باختلاف
الاشخاص والظروف فالظروف المعينة تعطي
الانسان رأيا معيننا ولكن هذا الرأي لا يصح
ان يكون مبدأ عاما لانه يصح ان يكون خطأ
او صوابا ولصكك الظرف الذي تكون فيه
أعطاه صبغة الحق والصواب فهو لا يكون حقا
الا في مثل هذا الظرف وفيما عاده فهو خطأ محض .
ان المرأة الجديدة عند ما تجد نفسها في
عسا او في أختها كسادة استعمال الحرية التي

أو محاولة الضعيف مراوغة القوى والصلب عليه
والبطش به ولكن هل ياتي هذا اليوم الذي
ينظر فيه ساسة العالم بهذه العين ؟ هذا يمكن اذا
وصلنا الى درجة من الترقى يجعل هذا في مقدورنا
وانا نسال الله ان يجعل هذا اليوم قريبا

ان فريقا من النساء يحملن على الرجل
القديم وآخر على الحديث وثالث على القديم
والحديث وسادافع هنا عن الرجل القديم
وسادافع الفريق الاول والثالث قاتين
يقين بان ذهب الذات ذهب - في الماضي -
إلى حال مذهبا بعيدا فلم يتبرروا النساء من الجنس
البشري بل خلنوا أنهن من ضمن الانعام التي
خلقت ليتمتعوا بها فبهوهن وضيقوا عليهن
كرك التصيق وكابوا - يارون عليهن من مس
النسب - وقد ضنوا عليهن بالعلم خشية ان
تتمتعوهن فيطالبن بحقوقهن للمهزومة ولكننا
قد لم مع أن المرأة كانت مغدوة مع الرجل فانه
لا يعمل مسؤولية هذا الدين ويمكننا ان نقول
أيضا انه لم يكن ظالما لها اذا عرفنا ظروفه
وأحواله فقد حبسها في قفص ولكنها كانت
راضية بذلك مسرورة لا تحاول ان تنازعه أو
لؤنه او تاتخذ منه زمام نفسها بل كانت تعبه
بكل اخلاص وقد قالت في ذلك انها كانت
تري في سجنها هذا أشياء اكبر من الكائنات
لأنها كانت لا تعرف للحياة معنى فقد كانت في
حياة كلها ذل وظلم ولم تقاومهما لان الانسان
اذا نشأ من صغره في حياة كلها ذل لا يشعر
به ويصير عبده عاديا ولذا لا تنور نفسه ولا
تقد حيمته اذا اعتدى انسان ما . على عزة نفسه
لانه لا يعرف ما هي عزة النفس وكرامتها وما
تدعها في الحياة بل يخضع للالهانة مهنسا
صاغرا مسرورا كذلك الانسان لا يعرف لذة
الرقابة اذا كانت حياته كلها رقابية واعا
يرف تلك اللذة اذا ذاق طعم اللذ . اذرت
قلدي الى هذا الظلم ليس كما يزعم بان حب
الذات والانية والخوف من تنمية عقولهن
يطالبن بحقوقهن المهزومة لان الرجل لم يكن
يعتد ان للمرأة عبده حقوقا هو السالب لها

قصص الحب

الزوج

للقصص الروسي الكبير انطون تشيخوف

تصريب الأستاذ محمد السباعي

فجور ولا استراحة ، لا تسهل ريثما تلتقط صمم
مستدعية الدوران والجولان ، دافئة الكر والفر
لادؤوب الادؤوب رحاها

او دؤوب الرحي التي للمنون

لقد كانت توأصل الرقص حتى تكاد تحرق
مفشيا عليها ، وكان وجهها اثناء الرقص يتم على
انها كانت تمسك في ماضي زماها ، ذلك الماضي
الفاير المنقرض حينما كانت ترقص في قاعة المدرسة
مع لداها واتراها ، وكانت تحمل ايضا مستر
بهر زاهر ، كله انس وبهجة وفرح وروح .
لا تشك مطلقا في ان زوجها سيكون يوما ما
او على الاقل مركزا

وماذا فعل صاحبنا محصل الضراب ؟ لقد
وقف بقذفها بنظرات مؤاها الحقد والبغضاء ،
لم يكن في احساسه ذلك شيء من شدة ،
بل كان كله غيظا وضجرا ، لقد عاظه ، ولا ل
المكان انشغل كله « لرافسين والرافقتين »
بعضه موضعا يمس فيه ويلمب بالورق
المالوفة وعاطه ثانيا صوضاه آلات « صرب شي
كانت تصدح رأسه ، وعاظه ثالثا ما كان يشوهه
في الضباط من احتقارهم المسكين من اهل البلدة
واستخفافهم بهم ، ولكن الذي غاضه ويؤذي
شيء واضرم النار في احساسه هو ما كان يدير
وجه زوجته اذ ذلك من آيات السرور -
فهمهم قائلا

تياها لا استطيع وانته انظر في وجهها لقد اشرفت
على الارمين وما كانت قط جميلة في احوال
ادوار حياتها ولا استطيع ان تمدل نفسها . النس
أدق مفخرة ، ثم تراها بعد كل ذلك لا تسرع
حتى تلتطخ وجهها بالالوان والصمغ وحومها
بالملايس الضيقة لانها آخر مودة . ومن شره
وتجدها وتبرج وتحن وتصل ، وشي
وتتفل في مشيتها ، وتبمس دللا ر خ رها
وتبها اصنص ما بذلك يا لكاح ا ناه لاغض
من بهرك ولا تكسن من جيدك ولا طأ طأ
من اشراك ا

وقال محصل الضراب يناجي نفسه
« جزاك الله خيرا يا وحنة بافلونا بجرنا »

كانت بطون باجحة القفا ، وقد سكرن من
نبات الموسيقى ومن حركات الرقص ، ومن
صليل المهام . قام ترجن بالضباط ايعا امتزاج ،
ونسين اصحابن الاول من اهل بلدتهن ، ووقف
ازواجهن وآبؤهن في اخريات المكان قرب
الباب ، ينظرون البهن ، وكان من اولئك الرجال
الموطع الصغير ولصراف والكتاب والباشكا
رجال طابون ، بلدها ، صفر ، مهازيل ، اشكال
كريمة ووجوه سمجة ، وسحنات باردة ، والكل
بجستهم وسقوط اقدارهم ومن ثم لم يجرأوا على
دخول المقصف ، بل ظلوا واقفين يابه قاتنين
بمجرد النظر الى زوجاتهم وبناتهم ومن يرقصن
مع طائفة الضباط ذوي الكفايات النادرة
والمقامات السامية ، وكان بين اولئك الازواج
« شاكيلوف » محصل الضراب ، وكان حسودا
حقودا سي . لنية ، خبيث الطوية ، ضيق الصدر
والعطن ، والدهن والفؤاد ، مستهترا بالشراب ،
ذا هامة ضخمة كبيرة محبقة وشعنين غليظتين
بارزتين ، وكان خرج احدى الجماعات ،
وقد كان فيما مضى يقرأ امهات الكتب ، وروائع
الادب ، وينشد شعر التحول من الاقدمين
والحديثين ، اما الآن فقد اصبح - كما كان يقول
محصل ضراب ليس الا ،

وقف صاحبنا محصل الضراب مستندا
الى الباب ، يدمن النظر الى زوجته ، « حنة
بافلونا » امرأة صغيرة الجسم شقراء تناهز الثلاثين
ذات انف دقيق مستطيل وذقن غروطة
مستعدة ، وكانت في انظر ثياها مدهونة الوجه
بالبياض والحرة ، وكانت تدبم الرقص بلاذني

زلت فرقة من فرسان الجيش الروسي
ذات ليلة اثناء مناوراتها باحد بلدان الريف
وكان مثل هذا الحادث مما يحدث ضجة وهرجا
بين الاهالي ، فكان اصحاب الدكاكين يدونه
اعظم فرصة للخلاص بما قد ظل على رفوفهم
عشرة اعوام من كاسد البضاعة من الجبن والسردين
والسمون والبصطمة والزيون ، وكان ارباب
الفتاقي والطعام يسهرون قاعى اوجاهم على
مصارعها حتى الصباح ،

وارتدى القوم ثدان العسكري تلك البلدة
وسكرتيره والحرس الخلى انفر حلهم ، واقبل
رجال البوليس يجررون بأسرع ما لديهم هنا وهناك
كالبائنين ، اما اضطراب السيدات واحتياج
اعصاجن لوقع ذلك الحادث ، فحدث عنه ولا حرج
ما كاد السيدات يشعن بقدوم الفرسان
حتى تركن الطبخ على الكوانين والفصيل في
الطشوت ، وطرن الى التوافد في مياذهن
وقد نسين ان يصلحن من هينتين ويصلحن من
ازياهن فوقن ينظرن الى الجنود اثناء مرورها
وبعضن آدان شرهة الى عزقات الموسيقى ، فلو
رايت ما ارتسم اذ ذلك على وجوههن من آيات
الطرب والدمهشة لحسبت ان تلك الثغرات كانت
تهبط عليهن من جوقة موسيقية بجنة الفردوس
وليس من جوقة موسيقية عسكرية ،

ولم ترمنهن الا صاخة « فرقة الفرسان ا
فرقة الفرسان ا هامي قادمة ا »

في مساء ذلك اليوم الساعة التاسعة ، كانت
جوقة الفرقة تصدح بالالخان في الشارع امام
النادي ، وفي داخل النادي كان الضباط يرقصون
مع سيدات البلدة . وكانت السيدات يشعن

الله خيرا على مكارم اخلاقك ! ما بالك لا تجودين علينا ولو ينظرة ولكن اربانا لا نستحق منك نظرة ، وابن منك ومن تعطفائك السنية نحن الفئة الساقطة البديئة ، نحن الرعاع والسوقة ، نحن الخثالة والزلالة ! يا حمرنا علينا ويا ويلنا ! متى كان من حق امثالنا الاوباش الاسافل ان ينظروا الرأية والطف من امة المقصف وامر اطوره المرقص وحسبك من الدنيا معارلة الضباط ، وعلينا نحن وعلى الدنيا السلام !

وكان وجه الرجل اثناء ذلك يتلوى ويتشجج من شدة الحق ، وكان ضابط من الفرسان اسود الشعر ، بارز المقلتين ، ترقى الوجنتين ، يرقص مع زوجته « حنة بافلونا » وكان ذلك يستمر في حركات رقصه سيبا وقار وأبهة ويقوس رجله حتى يصير اشبه شيء بالاراجوز الخشب الذي يرقصه الاطفال مخبوط تجذب ورخي ، بيضا « حنة بافلونا » كانت شاحبة الوجه من فرط التأثر والانعغال تمررها هزة « كما انتفض المصفور بله القطر » مائلة المتق تايه العطف في فتور واسترخاء تستقبل بناظرها سغب المكان ، وتوم الناظرين بفرط رشاقتهما وحميتها انها لا تظا أرض الحجر وانها اودج امواه والواقع انه كان يغيل اليها انها تسبح في عواء سحبا ، وانها ليست في لادى الاهل ، وانما في أعلى علين ، فوق السهي والزا وكانت أشعة الطرب والحبور تثبت من عيائها ومن كل جاذبة ، بل من كل ذرة من جسدها ، وهنا طلع فؤاد الزوج بالحق وقدفق ، ولم يبق في قوس صبره مزج ، قاحس ولما شديدا بان يذهب الى زوجته فيبكتها على سرورها ويتهكم من فرحها ومرحها ، ثم يوقطها من احلامها ويردها من السكره الى الفكرة ، ويثبت لها بالمرحان المحسوس ان الحياة ليست من اللذة والجمعة كما قد خيلت لها اوهاها الكاذبة ، واحلامها الخائبة ،

فهمم قائلا

« مهلا مهلا يا حقا ! لا علمك كيف تفسدين هذه الانبسامة الفاتنة ، أتخسبين انك لا تالين لميلنة غرورة وصيبة غير مسؤولة ان المعجوز

القيحتمن واجابنا ان ترف انها معجوز قيحة ! واعتذر « شالبيكوف » حتى انتهت نوبة الرقص ثم دخل الرقص وعهد الى زوجته ، وكانت جالسة مع زميلها تبث بمروحتها ، وترخي اجفانها دلالة ، ونصف كيف كانت ترقص في العاصمة « بطرسبرج »

(عند النطق باللفظة الاخيرة ضمت شفيتها على هيئة الورد في الاكام فقالت « في دارنا في روسبور » وقف محصل الضرائب امامها كمنزرايل الموت ونفق ككفراب البين ، قاللا بصوته القاجاج المرقق للجماعات ،

« اسمي يا « انبوتا » هلم بنا الى البيت » فانقضت حنة بافلونا روعة وذعرا حينما رأت زوجها ماذا امامها كما قد تذكرت ان لها زوجا ، وكانت قد نسبت تلك الحقيقة ، فتورد وجهها ، وخبطت اشد الخجل ان يكون زوجها ذلك الحفيظ الضليل ، الشاحب الهزيل ، الشرس الشكس المسود الحقود ،

واعاد محصل الضرائب امره وقال

« هلم بنا الى البيت »

قالت الزوجة

« ولم ذاك ؟ ولم بمن وقت الانصراف ! » قال محصل الضرائب بتمتعي الاصرار والجزم والتصميم وعلى وجهه امارات الحقد والبغضاء ، « ارجوك ان تذهبي معي في الحال الى البيت » قالت حنة بافلونا في حيرة وارتيابك

« ماذا ؟ ماذا جرى ؟ هل حدث حادث ؟ » « لم يحدث شيء ، ولكنني اريدك ان تذهبي الى البيت في الحال ، في الحال ، وحسبك ذلك وكفاك ! ارجوك ان تنهضي حالا فتعطي الى البيت بلا ادنى تردد ولا تلتكؤ ، من فضلك ! من فضلك ! »

لم تكن حنة بافلونا بالغاثة من زوجها ، ولكنها خبطت اشد الخجل من زميلها الضابط الذي كان ينظر الى زوجها عن أقصى غاية الدهشة والسجب ، فقامت الى زوجها فانقضت به جانبا ثم قالت

« ما هذه الفكرة التي قامت برأسك ؟ وما معنى هذا الانصراف المبكر ؟ والساعة لم تبد العاشرة ! »

« لقد شئت ذلك ، ولا مرد لمشيقي ، هلم بنا ، لقد قضى الامر »

« ما هذه السخافة ؟ اذهب وحدك اذا شئت » « لا يا بس ، لا يا بس ، اذن والله لاملان دورا مشهودا ، ولا جعلتك عبرة لمن اعتبر ! »

وهنا سر الزوج اذ ابصر آية الهناء والسعادة انمعي من صفحة وجه زوجته شيئا دنتها ويحل عليها الهسم والثناء ، والبؤس والشقاء ، فاستراح نوما ،

وقالت زوجته

« لماذا تحتاجني اللحظة ؟ »

« لا احتاج اليك مطلقا ، ولكنني اريد ان تكوني في البيت ، اريد ذلك ، لا اكثر ولا اقل ، » « تلقت الزوجة هذا الامر من زوجها بالرفض والاباء بادي ، بدء ، قلب رأت فرط ابائه واصرارها ، شرعت تتمزع اليه وتبتل ان يحلها ولو نصف ساعة ، ثم شرعت تعتذر اليه وتختج بصوت خافت خفي مبسمته اثناء ذلك حتى لا يدرك الحاضرون ان بينها وبين زوجها مشادة ومشاحنة ، وجعلت تقسم له بكل محرمة مغلطة انها لن تلبث اكثر من عشر بل من خمس دقائق ، ولكن محصل الضرائب اصر على ابائه قال

« البنى ان شئت ، ولكنني ساجعلها مائة لم ير الحاضرون مثلها »

وهنا نظر السيدات الى حنة بافلونا وقلن لها « ما تخالك منصرقة ، ما تخسبك تاركنا الآن بلا موجب ولا علة ! »

فتقع محصل الضرائب الى السيدات قاذو « لا مؤاحدة ، لقد اصابها صداع مبرح ! » وكان حنة بافلونا ، وهي تمتهل الى زوجها وتتمزع قد اسنت في بضع دقائق فرط ما اصابها من لوعة الحزن والسكد ، وقد هزلت وهرم وجهها وصعبت صورتها ، وذهبت تضرعاتها ادراج الرياح

خرجت ، اكية العين موجهة القلب الى الردهة فتناوت ما كانت نفضته من انواها فاقبلت ترنديه ، مصعدة الزفرات متعذرة المبرات

(البقية على صفحة ٣٥)

هو الرجل الذي لا يحدث لنفسه ولا يقع
 هم أما ، وما تحسب هذا الوصف إلا اسمي
 مريب له وأصح مت ، بل هو رجل أشغل
 ما يشغله أن يزبل من طريق الدين حوله
 لعبات التي تحول بينهم وبين تآدية أعمالهم فتجلبهم
 حراراً طلقاء لا يعترضهم مانع ولا يحجزهم عنه
 حاجز ، وهو يلازم بين حركانه وحركاتهم ويؤام
 بين مسلكه في الحياة ومسلكهم ، غير غتظ لنفسه
 جديداً ولا مبتكر لهم ، وما مزاياء والقوائد التي
 يستعدها الناس منه إلا أشبه شي ، مما يجدونه من
 مقعدوثر أو موقدة نار طيبة ، فالقعد والموقدة
 يؤودين عنهما قدر بلان تغياو يطردان قرا ، وإن
 كانت الطبيعة تكفل الراحة بشيها من الوسائل
 وكذلك ترى « الجتلان » يتحاشي حريصا
 بجاهدأ كل ما من شأنه أن يحدث ألبا لنفوس
 الذين يخطط بهم أو محتويه بمجامعهم ، فلا
 يصطدم معهم في رأي ، ولا يفرق معهم في
 شعور ، ولا يمارض رغباتهم . ولا يستريب
 بهم ولا يهجم لهم ولا يفاضبهم وأما كل همة
 أن يجعل الناس جميعا في رضي عنه وسكون اليه
 وأطمئنان به ، وإن عينيه لترعيان جميع من
 يحاطونه ويحاسون في مجالسه ، فهو رفيق
 بإهل الحياة ، كريم مع البعيد والقصى ، رحيم
 بلاحي والسني ، إذا تحدث إلى إنسان لم ينس
 إلى من يتحدث ، وتحاشي من الأحاديث ما
 يهيج الحماظ أو يؤلم ، ولم يستبد بالحديث دون
 أهل المجلس ، وإذا تكلم لم يمل ولم يسم وبصع
 المصع ويستحب مصاع ، ويسدي الخيل وكأما
 هو السدي اليه ، ويطي الوارف وكأنه لا تحذ
 ولا يقوله أنا ولا يكثر من الحديث عن نفسه
 إلا إذا أكره على التحدث عن نفسه لإكراهها
 وأجبر عليه أجبارا ، ولا يستمع إلى عنيه ولا
 يتي أذنا إلى دسيسة أو نيمة ، ويمحس الظن
 بمن يتدخلون في شأنه فلا يسي « تأ وبلا ، ولا
 تطوى الخاطر على ظنة سوء ، ولا يبدو يوما

أدبيات قدماء المصريين

- ١ -

تمهيد

ليس الادب المصري القديم إلا نتيجة التفكير والجهود العقلي الذي بذله المصريون الاولون . وهو بلا شك صورة لاحوالهم الاجتماعية والسياسية ولكنه اصطنع بصيغة دسيسة قبل كل شيء . شانه في ذلك شأن سائر المعاصر القديمة . وما ذلك الا نتيجة وجهة النظر القديمة التي كان كل منها موجهاً إلى تلك الناحية الخاصة لاسباب ليس هذا مجال بحثنا . وقبل ان نخوض في بحث هذا الموضوع يجب ان تمهد له تمهيداً بسيطاً فاق في بلحة في كمية التدوين وما كان يستعمله المصريون القدماء فيه ونظرتهم إلى الكتابة وما يتبع ذلك كله من الادوات التي استخدموها والوسائل التي اعتمدوا عليها في الوصول إلى غرضهم الذي اسيناه : أدبا .

لقد دون الادب المصري القديم بثلاث كتابات هي : الهيروغليفية والهيرواطيقية والديموتيقية (وأولاهما عبارة عن صور لاشياء مبرونة تطورت إلى ان أصبحت رموزاً غروفا . ويمتد المصريون القدماء بان خالق الكتابة الاصيلة هو (توت Thoth) إله العقل والحكمة ولذلك أخذت هذه الكتابة الهيروغليفية صيغة دينية قدست من أجلها وأصبح ينظر إليها نظرة خاصة ويوصم فيها القوة الالهية والسر الرافى فلا غرابة ان رأيناها تستخدم في الكتابات الدينية واعتبر سلاح الميت وجنته من عذاب القبر ووحشته . وهذا راها تستمر حية في العنوس الدينية بعد ان قضى عليها . وبعد ان حلت علم الهيرواطيقية فالديموتيقية .

وما دنا قد تعرضنا (لتوت) فعلياً أن قول انه خالق الاعداد وموجد الحساب ومعظم الاوقات والفصول وهو بطبيعة الحال إله الفلك

ذلك العلم المقدس عند القدماء من أجله وتوفى كل هذه الصفات فيه براه يخصص بها عن باقي الآلهة وينفرد بكل عمل متعلق بها . فهو (كاتب) الآلهة و (سكرتير) محكمة العدل في اليوم الآخر . وسبب إعطائه هذا اللقب الأخير هو ما أشيع عنه من الدقة والعدل والتمحيص في كل ما يمرض عليه . فحيناً اتهم (ست) - إله الشر - أخاه (أوزيريس) بارتكاب أمر شائن نجد (توت) يدافع عن هذا الأخير ويبرئه ولذلك كان جنس كل مصري ان يصيبه منه ما أصاب (أوزيريس) من قبل .

وقد ذهب المصريون إلى أبعد من ذلك فقالوا بان جميع الكتب الدينية نتيجة لبحاث هذا الاله . وحيث لم تكن مكتوبة بخطه فبارشاده . وعلى هذه الكتب المسماة (كتب توت) - والتي يربو عددها كما كان يظن على ٣٦٥٢٥ كتاباً - بنيت الآداب المصرية القديمة وانتقلت إلى البلاد الأخرى .. وإعلاء شأن (توت) ارتفعت مرتبة الكتاب والساحبين وعظمت أهميتهم في العالم القديم وأضيفت عليهم التيم الكثرية وصارت لهم هيئة مارة بين الطبقات الأخرى يتناول طرفة النبلاء ورجال الكهوت .

وكان (توت) يمثل على ورق البردي وعلى الاسحار بشكل انسان له رأس ثائر (رأس) (أوس) أماما ساعدوه فسانيس رؤوسها كزئوس الكلاب تعرف باسم Astrns . وفي محكمة العدل كان يمسك (توت) قلما في يده يدون به النتيجة التي يصل إليها بعد ان يزن قلب الميت ثم يتلوها بعد ذلك على هيئة الحكمة فلا يراجعها فيها مراجع بل يصدق الآلهة بها ويؤمنون عليها . وبقي هذا الاله يتقلد هذه (الوظيفة) بلا أقل تغيير إبان العصر القديم كله .

وقد كتب المصريون القدماء على أشياء

كثيرة أكثرها أهمية الاسحار والخشب والجلد وورق البردي . وأحدث الكتابة ما استقدم فيه سائل مختلف الالوان - أشهرها الأحمر والأسود - يقابل ما تسميه الآن مدادا .

وتاريخ الكتابة مرتبط تمام الارتباط بعصر المعادن إذ تبع الاختلال إليه النقش على الاسحار . وهناك ما ثبت وجود فقرة من كتاب الموت منقوشة على حجر منذ أيام (منقرع ٣٧٠٠ ق م) وبعض الزمن فرأى الناس ان هذه الطريقة تستغرق وقتاً طويلاً وتتطلب مجهوداً كبيراً فعمدوا إلى الخشب ينقشون عليه كتابات طويلة ويدونون فوقه السبر المستفيضة . وفي المتحف البريطاني توابيت خشبية مكتوب عليها جدارها الداخلية بمداد يشبه ذلك الذي كتب به على الورق فيما بعد . اما الجلود فلم ينتشر استعمالها كثيراً وعادة الأمر ان بعض الجهات كتب عليها لكها لم تأخذ الصيغة العامة . وأخيراً توصل المصريون إلى عمل الورق فاستخدموه وتركوا ماعداه في وقت لا يمكننا تحديده ولكنه على كل حال يرجع إلى زمن بعيد جداً إذ عثر في صقارة على ملف منه مكتوب منذ أيام الملك (أسا) من ملوك الأسرة الرابعة ٣٤٠٠ ق م .

ورق البردي مصنوع من نبات كان ينمو في أحراش الوجه البحري إلى مسافة خمسة وعشرين قدماً في بعض الأحيان . وكانت تستخدم جذوره التي يبلغ سمكها سمك ساعد الرجل في الوقود اما اطرافه فكانت كنوع من الخضر يؤكل بعد أن يبل في حين أن داخل الجذوع كان يقطع شرائح - يتوقف طولها وعرضها على طول الجذوع وعرضه يثبت بعضها بجانب البعض الآخر ثم توضع فوقها شرائح أخرى في اتجاه مضاد للاولى ثم تلتصق بها بواسطة غراء أو صمغ وقد ذكر (بليني) الكاتب الروماني أن ماء الليل وقت الفيضان خاصة اللصاق . وسواء أصبح ذلك أم لا فان آثار الصمغ موجودة في أوراق البردي الحالية وبعد ذلك كله تضغط الورقة وتجفف في الشمس ثم تصقل فنصير صالحة للكتابة . وبإضافة ورقة إلى أخرى

كانت ذات أهمية خاصة خدمت بحاتم من الطين عليه اسم المالك حتى تضمن سلامتها . ولشدة حرص المصريين وخوفهم على وثائقهم وأوراقهم من الضياع صنعوا لها الصناديق الثينة المعروفة عديم باسم (صناديق الكتب) كاختصاصوا لحفظها الحجر الخالص الكثرة زيادة في الدقة . عباس مصطفى عامر

ولذلك نرام بقطمون من الاحجار الواح شبيهة بالواح (الاردواز) المعروفة لنا ببطون سطحها بطبقة جيرية كي يتسنى لهم الكتابة بمحارم عليها . وقد حذا أساتذتهم حذوم فصاروا يكتبون لهم دروسهم على لوحات حجرية كبيرة الحجم نوعاً ما .

ويظهر ان هذه الطريقة سبقت النقش لاننا ضرورة من ضرورياته فلا يبدأ التعداد تحت او النقش نقشه الا بعد ان يضع تصحيحات كتابية على الحائط يتبع فيها نفس الطريقة التي يتبعها التابيد لتكون اساساً لما يتبع ذلك من عمل خطي . وقد استخدم الخزف والذخار في الكتابة أحياناً في الاعمال التجارية وللهام الاقتصادية كوصلات الدفع وقوائم التحصيل . وقد استمر انتشار هذه الاشياء ابان حكم الرومان فزرى الاقباط بقلدون أجدادهم في مواد الكتابة ووسائل التدوين مدفوعين الى ذلك بنفس الاسباب التي سبق لنا ذكرها .

ولحفظ ملفات البريد من ان تبث بها يد النمل كانت تطوى وتربط برابط منسج وان

يمكن القدماء من صنع ملفات اطول ما عر عليه منها ملف (هارس Harris) الموجود الآن بمتحف لندن والذي يبلغ طوله ١٢٣ قدماً وسنمكة ست عشرة بوصة ونصف بوصة .

وكان الكاتب يحمل بحبره التي هي عبارة عن قطعة من المرمر أو الخشب أو الباج يراوح طولها بين ست بوصات وست عشرة بوصة ويبلغ عرضها بوصتين أو ثلاثاً . وهي مستطيلة الشكل بأعلىها حمة حفر لوضع المداد على اختلاف ألوانه ويوسطها حفرة أخرى مستطيلة للأقلام مستقيمة من الجهة السفلية ومنسجبة الى الامام في جزئها العلوي وكثيراً ما كانت تغطي تلك الحفرة الأخيرة قطعة من الخشب حتى لا تنسقط الأقلام منها ولكيلا يسهل انلافها . وتزين جوارب الحفرة غالباً بنقوش هيرغليفية تتضمن اسم مالك الحفرة وبعض وصلات ودعوات الآلة الحكمة ومخترع الكتابة (توت)

وكانت طريقة صنع المداد بسيطة عند القدماء فان ارادوا اللون الاسود أشعلوا مصباحاً فارتفع منه دخان اسود وما علمهم عندئذ إلا ان يحرسوا عليه ويمزجوه بالماء فيكون مداداً جيد النوع أما الألوان الاخرى فقد أمدهم الطبيعة بما ينتجها فكثيرات النحاس تولد اللون الازرق وحجر من الجير ينتج الالبيض وهكذا ... واسهل وسيلة لحفظ المداد عندهم وضعه في قارورات الخزف أو المرمر تكون بمثابة خزان يؤخذ منه عند الحاجة . أما الأقلام التي استخدموها فكانت من (البوص) يتراوح طولها بين الثمانية والبشرة أقدام . ويقتصر قطرها بواحد على ستة عشر أو بواحد على ثمانية عشر من البوصة . ولم يوصلوا الى معرفة طريقة (البري) بادى الامر بل كتبوا باسمك القلم كله ولكنهم احدثوا أخيراً الى ما يماثل أقلام (البسط) الحالية . ولعظم أهمية هذا النوع من الأقلام صنعوا له الصناديق الحديدية كي يحفظوها بداخلها . وبالمتحف البريطاني تاذج لكل ما أشرنا اليه في هذا المقال .

وما كان في استطاعة التلاميذ ان يستخدموا ورق البريد في كتابهم فلو لم تكن ونودة وجوده

٤٠ قرناً صاعاً

خاتم رحالي قشرة ذهب حجر الماس وبراق القشرة الذهب عيار ١٨ مصمومه لمدة عشر سنين . خواتم الماس وبراق لا تختلف مطلقاً عن الحقيقي بل تفوقه رسماً ودقة بالصنعة . هي أفضل من الحقيقي لأن هذا اثنين رهيد جداً . عابوا مصوغات الماس وبراق واشتروا خواتمكم بورقة ضمان لمدة عشر سنين من محل تهراته عبط القاهرة شارع المتاح عمرة ٧ عمارة زغبي



الليكي

مرکزها الغوريه بمصر

اذا جئت مصطفى محمد الرعي

سببها الأمانة والصحة والقناعة في الترميم

بقايا الحرب العظمى تكشفها المحاربت في حقول فرنسا

وقد استدلت ولاية الامور من حالة المدفوع الحاضرة انه نقل الى ذلك المكان مفككا وركبت اجزاءه حيث هو ثم اشجر بمد ما أطلقت منه صاع قتال وكان انفجاره ونالا على رحاله ووجدت بحواره حفلة من قباله الهائلة والآمان ضحمتان لتوليد الكهرمان « ديامو » بطن اهما كانتا تستعملان لاطلاق المدفع ومما لا ريب فيه ان تهديد تلك الحقول المدمرة واعادتها الى حالتها الطبيعية ورودم الحفر التي كانت تحدها القنابل الهائلة وانقاذ من

المصاعب في معهم هذا ويعرضون لاهوال وخطار كثيرة من نايال قتال والمواد المتفجرة المدفوعة تحت التراب لان مصها لا يزال عمرا ما بفجر عندما يقع عليه ضرر دواول او يعلق به سان بحرات . ومن اهم ما كشفت غاربت المزارعين التي

سفرها اربع صور أرسلها مكتب حصوهي الى مجلة « سفير » الاكثريّة من ما عثر عليه المزارعون الفرنسيون الذين سمون في اصلاح الحقول المدمرة التي احتلتها الالاس في الحرب الاخيرة من بقايا آلات القتل



قطعة من مدفع « رتا الكبيرة » استعملت من قبلها ان المدفع باجر بعد انفجاره مرات كثيرة



مدفع من « رتا » وأصبح المدفع في العام وهي الملقبة « رتا الكبيرة » في استعمال الالاس عام ١٩١٤ لذلك الحسون والهاض

أعظم المصاعب ولكن لا بد من التغلب عليها وتخليها دليل ما يديه المزارعون الفرنسيون من الهمة واثرة وقد أصبحوا مساحة كبيرة منها حتى الآن وررعوها سحراً واستامت مصاعب السكر أعماها يجد وشايط .

تحررها الاقار مدفع من المدافع الصخمة الملقبة « رتا الكبيرة » وهي المدافع التي دكت المعادن البلجيكية الميعة ورعرت حصوب المسددة وقد وجد هذا المدفع في بقعة لا ينتظر وجوده فيها لبعدها عن الطرق العمومية وسكك الحديد

والسيف وهي تلك الحقول التي كانت قبل الحرب عادة مردرة تنجح محصولا كبيراً من سكر الشعير أصبحت بعد الحرب قاحا صيفا وركاما من التراب وحفر مستطيلة من الخنادق . قال اصحاب ان هؤلاء المزارعين يمانون اشد



منظر ألوف من مناظر الحقول في فرنسا ولاعمر حيث يصلح المزارعون أراضيهم التي أتلقتها الحرب الكبرى



شرف تلة من قبائل رتا الكبيرة وقد ذلك فيها سيدة وأخلت مووتها وهي تخرج منها

صور من الحياة الشيخ خليل

في إحدى زوايا داره واطلق عليه اسم المكتبة الخليلية .

وأنت إذا حاولت أن تخرج فكرة الرياسة هذه من رأس الشيخ خليل وإن تقمته بسدم صلاحه لها وبصوره عنما غضب منك وسخط عليك واعتبرك خارجا عن طاعته ماصيا أمره العالي تأثرا على مبادئه الشريفة وراح يثلك ويتقصصك ويضرب لك الامثال عن رؤساء قداما لم يكونوا في سبيل حياتهم الا بالامدقونة عمولة فاذا هم يد من أشهر المشاهير واحكي الزعماء ، الكلمة كلهم والرأي رأيهم والمرجع اليهم ان اعتاص الامر والمآب عندهم ان حزب فلان لا ينتج نهجهم ونسبهم ، وهكذا يبال عليك بالامثال ويذكر بالبلون وان كان لا يدري من أمره شيئا ولا يترك الا تستبين بأمره فني اياه به قوة صاعقة ونفس ماحقة وروح ساحقة تسطين الشدائد وتستصغر العظام

والذي يريد ان ينعدي اليه هو هل الشيخ خليل يؤمن حقا ويسعى الى الزمامة او هو ولم يدخله على عقول الاغرار ليستر وراءه ويختفي من خلفه ؟ ونوع الزمامة التي يدهمها الشيخ هي زمامة دينية فهو يقول انه الامام المنتظر والمهدي المتوفع وأنه سيحدث حدثا كبيرا ويأتي أمرا عظيما ويرسل في العالم شهابا من ضوئه يحرق الكافرين به ويهدي للؤمنين . وقد سمي لتكون شيعه له وأنصارا فاهتدى الى جماعة من الفلاحين أخذ عليهم عهدا بأن يستندوه في دعوتهم المقبلة ويكونوا له كما كان الصحابة للنبي . وكان يجمعهم في قاعة في داره وضع في صدرها مقعدا مرتقا ليجلس فوقه فيرأسهم ويلقى عليهم من ذراه دروسا في الدين هي في الحق هذر سخيف وسفسطة فارغة وجلو عليهم فصولا من مجموعة أسفاره عن الرياسة

عمامة حمراء كبيرة فوق رأس كبير تنحدر منه الى جبهة عريضة تظل عينين صغيرتين زرقاوين غائرتين من تحتها أنف معتدل فوق فم متسع يجمعها وجه مستدير سايف الذنوب مرسل اللحية . وهي شبيهة بكفة مؤتنبه قدرة . هذا وجه الشيخ خليل وهو شخص طويل القامة سبط الكتفين يملوهما قذال عريض يرتدى جلبابا من الجوخ متسع الردين مفتوح الصدر بانفراج في عاليه ويصل موكوبا احمر . ولا يلتفتنا من هذا الشخص مظهره وانما نبينا جوهره ولا شان لنا بماتته واين نبئت او من هو ناسجها وصايتها وانما شائنا مع الرأس الذي عليه ازهرت والهام الذي فوقه ابيضت والقيلة التي ازدانت بهج حرمتها ولا بحث لنا عن جلبابه وصفته وانما نجشنا عن مطاوي صدره وسريرة نفسه . اما مظهره فبريء نقي ترأه سالرا عسكا عصاه في يده الخفي ومسبحته في اليسرى وتنتظر الى شفتيه فتجدهما دالمتي الهمس لا تستقران ولا نسكان فلا تنسك في ان الشيخ يسبح باسم ربه او يلو من القرآن يضي آياته

ويعتقد الشيخ خليل أو بظاهر بالاعتقاد بأنه خلق للزمامة وقد تسلطت عليه هذه الفكرة واصطلحت على عقله وسادت خلايا دماغه فهو لا يفكر إلا في الزمامة والزعماء ولا يقرأ او يتكلم الا عن الزمامة والزعماء ، وهو لا يفطن يبعث ويتنقب عند بائعي الكتب عن كتاب يدور حول الزمامة ومؤملاتها ووسائلها وادنى مواردها وأوفى مصادرها فصار صديقا لهم معروفا لديهم فكانوا يحفظون له ما يقع بين ايديهم من الاسفار عن هذا البحث الذي اخص به الشيخ خليل فتجمع له عدد من الكتب الصغرى أو دعها صندوقا من الخشب

والزمامة . وكانوا يأخذون عنه هذه المحاضرات كأنها من السماء منزلة فيحزنونها في صندوق ويصونها في أدفنتهم ثم يذهبون الى قرام فيصمون اليهم آثار بهم ومن يرتطون معهم بأمر المعرفة وشاليج الاخوة ويكون كل منهم طائفة تنصت الى الشيخ فتقدم له الطاعة وتماهده على الولاء حاملة اليه هدايا القمح والسمن والطبوقيناتي ولكنه يقبلها بعد الحاح منهم والخاف داعيا لهم بالخير والبركات شاكرًا نعمة الله ليزيده منها ثم يصرفهم وكل منهم ملوہ النفس رجاء بان له جزاء آفاقه للشيخ قصر الجنة الخلد قائما هو صاحبه وربه ينم فيه بالخير المين وبما قدم كؤوس الرحيق والعسل المعني والشيخ كرامات وله معجرات ، وكبريت من أمره وعظم من شأنه في أعين تابعيه من الفلاحين فهو ولي من اولياء الله المقربين يعلم الغيب وما يخفى . وسر كان ما اقتر ذكره وذاع خبره فتوافد عليه الاغرار من كل صوب وانشأوا من كل فج يستطلون أسرارهم ويستنقون عن مستقيم .

ولا يخفى ان في كل قرية مسجدا وفي كل مسجد قبر ولي ، وهذا الولي تقام ذكرى سنوي ، والى هذا المولد كان الشيخ يدرى شيمته فيزح في أتق مظهر وأتق منظر ير من دور داعبه أهلا ويحل منها حلول الفيتاه في التربة الماحلة . وبذلك انسمت دائرة الوجود ورحبت عرضها وانفسعت رحبتا واصلت حج في كل بلد دورا دار وفي كل دار منزل واحة يراهم السوسة على فيبعين الامجة وانما يد برضى على اعصمهم يستصيفهم ليه يمس الشياطين الخسنة ويترد عن جسونم الارواح الحالة فما هم ينقل الى مله مزدودا هدايا فالشيخ على ذلك قاسق انيم وليست هذه الدعوة التي زعمها الاستارارغب في أن يستمره ولا تعجب لذلك فالشيخ اريب حصيف وهو ان ارضي الناحية الروحانية فليشاع الناحية المادية وهو لم يخلق ملاك حجب يعب عن هذه الضرورات ولم يمسح عينا هذه القوة الطاغية الماتية التي تضرم

حواسه وتسرها سعيها لاطافة للشيخ على كبحها ولا قوة له على ايجادها. اذن قليل دأى الهوى ويجب طلاب البدن وليتذ الى اقصى غاية الذمة وليتبع الى منتهى ما يكون التمتع. والا انسان اذا صاحجه فكرة الباحة مثل هذه لم يراى بحال الفرف ويأين الراى العام واصول الفضيلة الى نرف اسمها ثم لم يرض نفسه على مقاومتها ولم يحاول دفعها أو هو ان حاول دفعها فانه في الغالب يهجز عن ذلك سيما ان كانت مركوزة في دماغه راسخة في عقله سارية في نواحي جسمه ، سلم نفسه لما تسليا وارتمى في احضانها ووقع فريسة لما واحتوته احتواء تحطم ارادته ونهصر عزيمته فيسكن لها ويحتجى اكبر الآثام ويقترف المنع الذنوب غير اادم على ذلك ولا آسف . من ذلك ماحدث للراهب بافئوس فقد لزمه خيال تاييس لزوما حاول ان يفر منه على ما بينهما من قرى وشط مزار لما استطاع رغم ما يذل في سبيله من تعذيب نفسه فقد تقلبت عليه شهوته المستعطة مد طول سبات فهب من اعماق الصحراء صوب الاسكندرية ومركبه في ذلك قدماء يذمه فتون تاييس وتسوقه شهوته التي اغتذت مظهر آخر في مبدئها وهو ارشاد تاييس الفأوية ولكن العاقبة كانت رشاد تاييس وغواية بافئوس . فهذا واهب شب في حجر الصحراء ودرج على البادية والبيت والزهد في الدنيا ولكنه كان قد تذكر انه رأى في صباه فتاة هي تاييس فتتمته وهو نفس على العبادة مفرق في الصلاة

فانا كان ذلك كذلك ، واذا كان الراهب قد عوى ، فهل الشيخ خليل الا من جنس هو جنس الراهب ، اليس الشيخ خليل هيكلا ادبا تجسرى في عروقه السماء الحارة . فليس غريبا اذن ان ينشأ على حب الدنيا وان يكون ميدان اللذات مركضه ومربضه وما واهومناه فهو في ذلك ككل انسان ولو كابر وعاند وادعى الزمامة والمنة .

وهكذا كان للشيخ اصحاب وندماء يسموهم كل ليلة فيسهمون في الشراب ويتقاسمون

زجاجات المشعولة الصباه ويدخنون الحشيش ويستحلون كل حرام ويستبيحون كل محظور فكانت لهم مجالس انس وهو يسودها الاخاء وتحكمها المساواة فكلمهم امام « باكوس » رجل واحد لامرزة بينهم ولا فرق وكلهم قبالة نار جيلة الحشيش رعية ليس فيها عبد ولا معبود أو سيد ومسود يتصون ليلاتهم في فرح شامل رقصون ويلعبون ويتنادرون بالنكات ويتفاكهون ويتجادفون صحاف الطام ويتجادبون ثم ينصرف كل منهم آخر الليل الى داره أو الى دار بنى وكان للشيخ خليل سرب منهن يقضى في دورهن موهن الليل ومطلع الفجر . ولا يجب ان يتظاهر بالصالح وتسجد لحيته لله ثم تسب في كؤوس الخمر وتكرع من أقذاح الراح فكلم لشمرات لحيته في الوجوه الاسيلة الناعمة من تحميش وكلم لانه الى اكلت حبات السبحة في جنوبين اللذة وخصورهن المهبوسة البيلة من تحميش

كانت هذه المجالس الساهرة في صورتها وعلى حالها هذه قبل ان تم دعوة الشيخ وتنتشر الى هذه الحدود البعيدة التي لم يكن يعلم بها يوما او تهجس في خاطره ساعة . فاما وقد صارت الى ما صارت اليه ولما وقد أصبح لها شب وقروح ولما وقد صار الشيخ زعيا فالى الطريقين يلزم وأى التجعين يسلك . عاطفتان متبايتان تنازعان قلبه وتتأصبان فؤاده فابتهما ياترى تغلب وأبتهما تستأثر بالشيخ . اهما ضرعان جميلتان لكل منهما فتنة وسحر وشيح واقع تحت السحرين متأثر بالفتنتين عسى في مكنته ان يصعدف عن الشراب وينصرف عن مجالس اللهو وينفر من احضان خليلاته ويلوى فمه عن ثمن وقيلين وهو أضعف من ان يفكر في ذلك فضلا عن تنفيذه . وليس في مكنته كذلك ان ينكص عن زمامة طائفته ويدبر عن رئاسة شيعته وفيها من خفض ورغد فليمدل بين الضرتين وليشطر قلبه بين العاطفتين فلا بد ان تلازما وتسمرا متماقتين في سلم وسكينة دون اعتداء من احدهما على

شطر الاخرى . ولكن هناك خرة ثالثة ذات بأس وضرام . قوة اخرى وماطقة ثانية لا تنفق ومطهر المساواة الذي كان يسود مجالس الشرب من قبل الا وهي قوة الزمامة . لقد كان الشيخ يهزل قاصيع يحد وكان ادائه الرئاسة شررا فقد احرىقا ، وبنا قصار دوحه وهشيا فاض سرحة . فقد تطورت فكرة الزمامة في رأسه فصار يطمع في مركز اسمى ويصوب نظره الى رتبة أعلى الا وهي خلافة المسلمين أليس مركز الخلافة قارنا فلاندا لا يكون الخليفة . قليدا يمرض الراى على سياره وصحبه

في ليلة من لياليهم اراد ان يرأس اخوانه ويتصدر نديمهم ليلقى عليهم خطبة عن الخلافة ويعلنهم بانه رشع نفسه لما واهرم قبل الخطابة ان يذعنوا لامره فكلمته العليا وامره المطاع ودعوته الحجابة . واخيرا ارادهم على ان يتخضعوا له كما خضع قوم من قبلهم . ومع الشيخ ما الذى دهاه وما الذى دفعه الى ذلك ، ألا محمد الله على ما حباه من نعمة وجاءه هبات أن يخضع له منهم أحد. انهم لا يطيقون ان يتصدى معتد على جمهوريتهم . ولذلك هبوا يداخون عنها ويتاجزون فكان جدال وكان حوار ثم شجار وصراع

وفي غداة اليوم التالى عثر رجال الشرطة على الشيخ خليل ملقى على درج حانة وقد جمعد سيل من الدم على لحيته المقرورة لحمله الى المستشفى حيث عولج حتى فاه الى نفسه فاذا هو يحكم عن الزمامة والخلافة . لقد جن الشيخ وأصابه من وذهول وانك لوزته اليوم في مستشفى المتوهين لجلس اليك بكل هدوه يحدك عن دعوته وان الحكومة خشيت طاقتها وخافت منه أنه يقرب المجتمع ويصطب به فاعتقلته ولكنه سيتقلب يوما . تسمع منه ذلك فلا يسلك الا ان تهتم وتمنى الشيخ المستقبل الحافل الزاهر

محمد عبد النعم دويدار
بالمعلمين العليا

في عالم السينما

الحب في ستة عصور

كما يقدمه لنا فن السينما



فوست ومريوت

انجلترا الاعظم شاكسبير ورواية « داني وياتريس » التي وضعها داني اليعبري شاعر ايطاليا الاكبر، كلها كان لها نجاح عظيم في التمثيل وكان لها اكبر أثر في تلك النهضة التي وصل اليها هذا الفن الخليل .

ومما ذهب المؤلف شئ المدام في . بن الحب كما يشاء في القصة التي يضعها ، فان لم يلبس لا يبلغ حده الاكل حتى يكل للمثل تلو به بنوعه وفنه ، ويعمل لها « الروش » اللازم حسب ما توجه اليه بعقريته .

وليس هناك شئ ادعى الى تقدير مثل والاعجاب به ، من قننته في ابراز هذه الصفة وتصويرها بما يوجه اليه الفن حتى يصل به الى أقصى حدود الكمال . وقد أصبح الآن شاعر كل مثل يريد أن يتجسس ويصل الى القمة « الحب هو السلم الوحيد لبلوغ الغاية » ، فتجد جميع ممثلي السينما في نفس مستمر كل شئ أن يكون الاول في هذا المضمار . فيعتمد الى ان ينفذ في عدة مواقف غرامية يظهر فيها مقدار قوته وثقوته في القيام بهذه المواقف . ويرى القاري مع هذا المقال ست صور لسته مواقف غرامية كل منها يمثل عصرا من العصور ، ولقد أجمع العالم على ان أبطال هذه المواقف الست هم أعظم العشاق وأوسم شهرة ، ولكن أدت مواقفهم هذه بالقائمين بآمن المثلين الى أبعد حدود الشهرة وأوصلتهم الى ذروة

اكبر عامل علي نجاح فن التمثيل نوعه الصامت والناطق . فقد كان التمثيل في أول عهده أقرب الى التهرج منه الى الفن العالي . ولم يكن سوى حركات هلوالية يقصد بها قتل الوقت فحسب . ولكن منذ شرع المخرجون في إخراج القصص الخيالية الواقعة التي تصورها مواقف الحب والفرام ، وهو « أي فن التمثيل » في مجاز مطرد وتقدم مستمرا لاقائه من اقبال الجمهور على هذا النوع وشغفه الشديد بمشاهدته



كارمن والدون جوزي

وقد رأى المؤلفون نجاح هذا النوع من القصص في طم التمثيل ، فذهب كل منهم مذهب شئ في تلوين هذه العاطفة وتقديمها في قالب روائي يوافق اخراجها . وهذه « روميوجوليت » و « كارمن » و « مدام بترفلاي » و « داني وياتريس » و « ماري كوين أوف سكوس » و « فوست » و « غادة الكاميليا » و ... الخ . هذه — والروايات الاخص منها « روميوجوليت » وهي كما يعرف الجميع لشاعر

ليس ثمة شئ احب الى قلب المرأة والرجل ومما في ربيع الحياة ورياح الشباب من أن يغوصوا غمار تلك العاطفة الطبيعية التي يسمونها « الحب » .

يتقدمان اليها بحكم الطبيعة التي لا يقوى على مقاومتها أقوى الجاذبة ، وبحكم جاذبية تلك العاطفة التي لا يمكن التخلص من جاذبيتها المتناطسية التي لا يدانها في شدتها أشد الاجرام المايوية جاذبية وأكثرها متناطسية .

تلك العاطفة ، هي القوة الدافعة المحركة لهذا العالم الذي نعيش فيه ، وعليها يدور مدار حياتنا وعليها يتوقف سمادتنا وذلتنا . فلهم قهرت امبراطرة وخربت ممالك ، ولكن نزلت باعظم الملوك قوة وحولوا الى الخفيض وارتفعت بأشد الناس بؤسا وأحطهم منزلة الى أعلى عليين .

تقلب ما انطوى من صفحات التاريخ ، فتري ان الحب هو القوة الدافعة التي وجدت فيها الاقدار ما لم تجدده في باس الجيوش وقوة الأصفر الزمان . قالوا الامبراطرة العظام امثال نابليون بونابرت وبولوس قيصر وغيرهما ممن غزوا الممالك والاقطار واقتحموا الشدائد والصعاب وخر لهم العالم أجمع مسجدا لشديد باسهم وعظم سلطانهم ، أولاه الجارية الداهية لم يقووا على غزو تلك المملكة التي تسمى « ملكة الحب والجمال » ولم يتحملوا شدة حرارة ذلك الشماع الهادي الذي يشف عما لمع المرأة من سحر وفنة ولم يطبقوا صرا على الوقوف أمام تلك التوجات الكهربائية التي تنفذها الى صدورهم تلك الجداول الحربية التي تتكوج بها المرأة ، « لكيويد » قائد هذه المملكة الاعظم القليلة والسلطان تنظر الى الحب من الوجهة البنية ، فتجده

وجوان مريدت تحليللا وأفيا جبل الجمهور
أجمع يشهد بشوقهما في تصوير مواقف الترام،
خاصة وأن هذه المواقف من المواقف الغرامية
الخالدة التي اتخذها الفنانون مثلا أعلى لتصوير
ماللعب من رهبة في النفوس وأثر في ارتقاء الفنون.
وما فتئ المخرجون يتحفوننا من حين لآخر
بما تجوده قرائعهم الوقادة وتمسكهم غيلهم
الشاعرية من المواقف الغرامية التي يحلل فيها
الحب، فتظهر لنا هذه الماطقة مارية شفاقة
تشق عما يخفي وراءها من أسرار طالبا
أدهشت العالم وأثارت اهتمام الأدباء والشعراء.
وهكذا نجدنا أبناء العالم قاطبة من شعرائنا
إلى ساستنا إلى مخترعينا إلى فنانينا إلى ممثلينا،
كلنا نحرركنا قرة واحدة وبدقنا إلى اثبات
المعجزات تامل واحد، ألا وهو... «الحب»
وهكذا أيضا لا تنضي فترة حتى يبرز لنا
الحب بطلا من أبطاله، ثم إذا به قد أودعه
الأقدار نعمل به مانشاء ليسر لنا بطلا آخر.
وهكذا دواليك حتى يغفو العالم وتأخذه سنة
الكري فيطعمه الحب طعنة نجلاء يجر على أثرها
مضجيا بدمائه ويطوى تحته كل من ذاق طعم
هذه الماطقة وتتم في ريعها أو شق.
ثم إذا الحب يصرخ قائلا: «أنا أساس
الوجود، أنا قوام العمران، فيها... يا بطلاني...
ما لك وهذا العالم وما ينتظرك فيه من بؤس
وشقاء. أقبلوا على أصدع بكم إلى مياه السعادة
والهناء»

السيد حسن جمعة

نظام

اعظم نظام للمجاري في العالم هو نظام مجارى
مدينة لندن فإذا وضعت مجارى الرئيسية الكبرى
الواحد تو الآخر يبلغ مجموع طولها ٣٧٠ ميلا
أما المجارى الفرعية لمجموع طولها ٢٠٠٠ ميل
إذا وضعت مواسيرها في خط واحد متجه
جنوبا وصل طرفها إلى القسطنطينية



فوق : داتى وبياتريس .

تحت : ماري كوين أوف سكوتس وريزو .

في موقف « فوست ومرغريت » كم تمجلى
ماطقنا الحب والاخلاص على هذين العاشقين
قبل أن تقدم المشوقة حياتها قربانا على
مذبح الحب .



مدام تيرفلاي والمصايط بىكرتون

هذه هي المواقف الستة حلها ايرل هيوز

المجد . فلا نلث من حين لآخر حتى نسمع
بظهور ممثل جديد شهده الجميع بالبراعة والتفوق
لأنه قام بموقف من هذه المواقف حق قيام .
ولكن كيف يكون مقدار تلك الشهرة إذا
كانت هذه المواقف الستة التي يراها القارىء
هنا من تمثيل ممثل واحد ومثلة واحدة ؟ لا شك
في أنه يجوز عن اظهار مقدار إعجابه بهما
واجلاله لنموغهما في إبراز هذه المواقف كما
يلاحظ في الصور المنشورة هنا . هذا الممثل هو
« ايرل هيوز » وهذه المثلة هي « جوان مريدت »
الذان يسترهما الفن الصامت من أعلامه الخفاقة
التي هي عنوان مجده وعظمته .



روميو وجوليت

وأنا نراها في موقف « روميو وجوليت »
قد فاض نبوغهما حتى غمر هذا الموقف وملاءة
نشوة وحيمة هما نشوة الحب وحيمة . بينا نراها
في موقف « كارمن والدون جوزيه » قدوقنا
بشئان من روح الحب ما يصعدهما إلى سماء
الخيال . ونلاحظ في موقف « داتى وبياتريس »
مقدار شاعرية ذلك الشاعر الخيالي المبدع داتى
البحرير الذي خلد معشوقته الخيالية بياتريس
في جميع أشعاره . ثم نشاهد في موقف « ماري
كوين أوف سكوتس وريزو » مالموسيقى
من تأثير على الحبين . بينا نجد في موقف « مدام
تيرفلاي والمصايط بىكرتون » مقدار ولد تلك
المرأة اليابانية وتعلقها بذلك المصايط الأمريكى
البحرى رغم اختلاف جنسيتها . وأخيرا نرى

أهرب معي أو مت قتيلًا

ابنة المليونير واحد العمال

هاجر السنيور بيتر واحد أهالي سيسيليا بإيطاليا ولما قدم الآن في بالرمواي أميركا وأصبح فيها من أرباب الملايين وله ابنة وحيدة بارعة الجمال في الخامسة عشرة من عمرها أحببت في وسم الوجه يدعى جيسيب مارشيزي يشتغل صائغًا في دائرة والدها ولكن التي كان يحشى النظر إليها لعلمه بالبولن الشاسع بينه وبينها ولا احترامه لمقام والدها ولما بلغت السنيورة بولينا من تحريك قلب ذلك الشاب العنيد قائلته يوما ويدها مدس صوته إلى قلبه وقالت له : اختطفني وأهرب بي أو مت قتيلًا ، فتردد التي هنية فقالت له : هيا أسرع وامثل أمري أو اطلق عليك الرصاص ، ولما رأى صدق العزيمة تسطع في عينيها لم يجد بداً من الطاعة فركب معها في سيارتها الخاصة فاقبلتهما إلى بلدة مجاورة

وفي اليوم التالي أرسل التي ممدس السنيورة إلى أبيها مع رسالة أخيرة بها بمأحدث وطمأنته على سلامة ابنته ورجا منه أن يأتي حالًا لاستلامها وكان والدها قد بلغ اليوليس خبر اختفاء ابنته فبث البيون والأرصاد للبحث عنها ، وعادت الفتاة إلى بيت أبيها مبهجة لانها استطاعت تمثيل دور الفتاة المخطوفة ولم تهدأ نفسها وتستمكن حتى وعددها والدها بأن يسمح لها بأن تقترن بالتي جيسيب الذي أحبهته هي بلغت سن الرشد

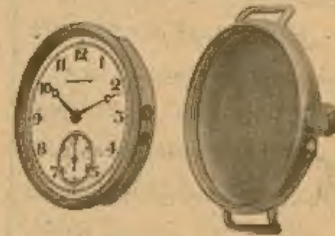
ضربات القلب

كلما كبر جسم الحيوان كانت ضربات قلبه أبطأ فالقيل يضرب قلبه ٢٥ ضربة في الدقيقة وقلب الحمار يضرب خمسين مرة في الدقيقة ومتوسط عدد نبضات قلب الرجل سبعون في الدقيقة وقلب المرأة ثمانون وقلب الغلام تسعون والطفل المولود حديثًا ١٤٠ والجرذ ١٥٠ والفأر ١٧٥ . ومن المعلوم أن الحركة تزيد سرعة ضربات

القلب فإذا قضيت يومًا في فراشك فإليك توفر على قلبك ما لا يقل عن عشرين ألف ضربة في ذلك اليوم . ويتبدى قلب الجنين بيض قبل ولادته بأربعة أشهر بلا انقطاع حتى الولادة ثم أربعين مليون ضربة في السنة وإذا نزع القلب من الجسم ووضع في ماء يحوى ملحًا وغذي بشيء من السكر فإنه يظل يضرب بضعة أيام

أكبر كهف في العالم

أعظم كهف كمي في العالم هو كهف ماموث في ولاية كنتوكي . فيه ٢٢٤ شاربًا يبلغ متوسط عرضها وارتفاعها سبعة أمتار ومجموع طولها ١٥٠ ميلًا ويبلغ مجموع فراغها ١٢.٠٠٠.٠٠٠ متر مكعب وتنقسم هذه المغارة الهائلة إلى أقسام متعددة أوقاعات رحة وقد أعطى لكل قاعة منها اسم وأكبرها القاعة المدعوة تشيف ستي فطولها ٤٥٠ قدمًا وعرضها ١٣٠ قدمًا وقاعة ستلا وقاعة ماموث طول كل منهما ٢٥٠ قدمًا وقاعة القبة يبلغ علو سقفها ٣٠٠ قدمًا



ساعات تفانس وتش

المضمونة عشرة سنوات

تباع بمحلات ليون كرامر وشركاه
بالقاهرة - والإسكندرية - والقدس - وبيروت - وحيفا



المجوهرات والساعات

اقصد محلات كرامر

بشارع المتاح أو بشارع الموسيقى
حيث تجد أحسن وأجمل مختارات
من المجوهرات والمعادن
بأسعار متناهضة للغاية

نعم نعرض لأجاية طيات الأرياف
أرسلوا خطاباتكم سنال -

محمود بيوت كرامر وشركاه
صندوق بوسنة نمرة ٣٩٨ بمصر

Longines

STANDARD OF THE WORLD

9 Grand Prizes



Sole Agents
KRAMER
COMPAGNIES

ليون كرامر

ليون كرامر وشركاه

بشارع المتاح أو بشارع الموسيقى
حيث تجد أحسن وأجمل مختارات

والاحزان والسأم والملاة ، — اجل ويريم
انه ليس في الحياة الا السحاب والغباب والا نواء
والامطار ، والتلوج والزوايع والوحل والزحاليق
والوظائف المنكودة والاشغال الشاقة ، ما تحس
الحياة واشقاها !

وزوجه المسكينة ، ما حالما ؟ يعجز اللسان
ان يعصف ما كانت تثل تحته وتكوجع من حازب
الكرب ولا عج الجوى !

البلاغ في باريس

بياع « البلاغ البوى » و « البلاغ الاسبوعى »
في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين
نمرة ١٢ امام كافيه دى لاي
KIOSQUE 213
12 Boulevard des Capucines

في مراکش

معهده البلاغ البوى و « البلاغ الاسبوعى » في
مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود
بتطوان مراكش

ساعات رجالية اليد مربعة ومستطيلة
بقشرة ذهب القشرة والدة

مضمونة خمس سنين

هي الساعة الجميلة المتينة التي ترضيك ونمنا

١٥٠ قرنا صاغا

شكلها جميل. عدهتها متينة تنبيك بالثاكد
عن استعمال ساعات الذهب الغالية التي .
عدهتها ١٥ حجر يا قوت . ماركه (الكر
سويس) . ورقة ضمان مع ساعة : اقنوها
من مستودع مصوغات الماس وبرا :

عبد الله

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

ايضا لا يرضى بتخليد ذكرى سعد باشا ؟ هل
هي الوطنية التي برأ الى الله في سنة ١٩١٩ من
انها لم تصبه وكانت مكافاته على نجاته منها ان
يسند اليه منصب الوزارة لا تزال بيده هذه
ولا يزال قلبه الطاهر الشريف بريئا منها ؟
لا ندرى ولا يدري أحد واما ندرى
ويدري الجميع ان موقف الشيخين غر مخجل
لا سبب فيه الا صغار النفس والتقليق الضائع
سدى .

قصة البلاغ

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

ولما رآها السيدات تنهضن للانصراف
فعلا اظهرن ذلك مزبد الاسف وكررن قولهن ،
« فيم انصرفك الآن يا حنة بافلوفا » وكرر
الزوج المستبد قوله انها قد اصيبت فجأة بصداغ
مربع ، كذبا وبهتاناً ،

وخرجت وخرج على عقبها يسوقها امامه
كما يسوق الخناس العبد الا بقى او كما يسوق
عريف الكتاب العسى الماصى ، في اتم صمت
وسكينة كأنهما يشيعان جنازة — وانها الجنازة —
وجعل يحصل الضرائب ينظر من قفا زوجته
المسكينة الى قفانتهزم غالب الامال تخفق الاماني ،
ويجامل شخصها الضعيف المنكسر الذليل بين
الشفى والشفانة ، ويذكر ما كان منذ بضع دقائق
من رقصها ومرحها وركضها في ميادين الابر
والتيه والطرب وما حل بها الآن من الكرب
والبلاء ومن لوعة الكمد وحرقته ، فامتلا فرحا
وسرورا ، وترنح طر باوحجورا ، ومضى يسوقها
امامه ، كأنها اسيرة حرب واخذة قراح ومناضل ،
ولكن ساءه انه لا يزال يتقمع شيء كان يوده
ان يجعله خاتمة مهمته والتاج المكمل لا تصاره ،
وذلك انه كان يود لو يسود الى حفلة الرقص ،
فيسلط لسانه بالقدف والسباب على كل من
هناك ويجعلها عليهم ليسة من اسود الليالى ،
ليذهب عنهم سكرة ذلك الجنون ويكشف عن
اصغارهم عماية ذلك القرح الكاذب ويريم انه
ليس في الحياة الا البؤس والشفاء والمهموم

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

عليها وقد صاروا الآن ملوكا غير متوجين وصار
لديرون والموظفون خداما لهم لا يجرون ان
يصوا لهم امرا او ان يتناضوا عن رغباتهم حتى
ولو كانت ضد القانون او ضد المصلحة العامة
هذه دعوى جريئة لم يزل لا يستشعر في نفسه
أى تقدير للحق وللسان سجله هنا الا لتدل كيف
يسلف الفرض بالنقد الى الحفيظ . واما القيسى
باشا فله التهمة على المعلومات القيمة التي احتواها
تقريره والا راء الناضجة التي يتقدم بها والتي
تدل ان تبادر وزارة الداخلية لوضعها في الحال
موضع التنفيذ

شهادة لا تخبر به

شهد الشيوخ في الجلسة التي عقدت في
هذا الاسبوع موقعا عن جلا وقته الشيخ المحترم !
يحي باشا ابراهيم والشيخ المحترم ! احمد باشا
ذو الفقار فقد كانا وحدهما ودون جميع أعضاء
الوفاء الذين لم يوافقا على مشروع القانون
بتخليد ذكرى الزعيم الجليل المغفور له سعد باشا
واشد ما كانت دهشة الجمهور بعد ان
اذاعت الصحف خبر هذا الموقف المخجل
وراح الجميع يسألون لماذا يعارض الشيخان
المخزمان في هذا التخليد ؟ وليس في استطاعة
أحد ان يجول الاجابة عن هذا السؤال غيرهما
ولكنهما سحيران اصيان لا ينطقان ولا يبينان
ومن يدري فقد كان يكون سعد باشا مستحقا
لتخليد عند الشيخ المحترم ! يحي باشا لانه كان
منه عضوا في وزارة صاحب الدولة توفيق باشا
نسب فلما تستقيل الوزارة لامر يشترك هو فيه
بعدم قبول يسود فيقبله ويؤايب الوزارة على
أساس الامر الذي كان يرفضه . اولو انه كان
مثله رئيس وزارة يعتمد على اقسام التندوب
السوى ورضاء قلبه وفي سبيل هذه الاقسام
يحي على وطنه كل الجنائيات التي جناها يحي باشا عليه
والشيخ المحترم ! احمد باشا ذو الفقار لماذا هو

فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٧	حوادث الاسبوع : سفر ملك الافنان . الأمن العام والقيسي باشا . شيخان لا ينجلان . بقية قصة البلاغ	١٩٧٨	تيومان تعريب الاستاذ عباس حافظ
٥-٣	أفغانستان بين مجرى الرضى ، كيف حصلت على استقلالها وكيف تصونه . نحن الآن في عام ١٩٣٣ لا عام ١٩٢٨ (مهما صورة)	٢١٩٢	حسن عبد الحليم الباني بالمعلمين العليا
٢٧٩	الدستور البلجيكي . تعريب الاستاذ محمود غنام	٢١٩٣	صفحة السيدات : بقية الخطبة التي ألقاها صهر انشامان
٩٥٨	بقية الدستور البلجيكي . احياء الموتى (صورة) . العالم سائر من أحسن الى أحسن . تحية وتماثيل بالخير للنداسة البايام	٢١٩٤	رئيسة الاتحاد الدولي في المؤتمر الذي أقيم في روما عن الحركة النسائية في جميع العالم وكيف انتشرت تعريب العربية
١٠	يوس الحادي عشر	٢١٩٥	الفاضلة نبوية موسى . المس اودرى كولا (صورة) . اللادى ارسكين زوجة الوزير الباطني القوضي بولونيا (صورة)
١١	مستعدات العصر الحاضر . الطائرات الكبرى والطيران عبر المحيط الاطلنطي . مكتشف جزائر نيوفنلند . اكبر قطرة كهربائية في العالم	٢١٩٦	المرأة الجديدة . وحملها على الرجل للاديب عبد الحليم افندي رافع
١٢	الجهاز الهضمي : بحث في امراض القناة الهضمية للدكتور محمد بشير	٢١٩٧	قصة البلاغ : الزوج للقصاص الروسي الكبير انطون تشيكوف وتعريب الاستاذ محمد السباعي
١٣	ساعات بين الكتب : بقية بحث الكمال السيرمان	٢١٩٨	بقية صفحات مختارة من الادب . بقية فرائد رابطة
١٤	والجنتمان الاستاذ عباس محمود المقاد	٢١٩٩	أدبيات قدماء المشرقين للاديب عباس افندي مصطفي عمار
١٥	قصة السموات : بحث شعبي في علم الفلك تعريب وتلخيص الاستاذ احمد فهمي ابو الحفيظ المصني في كلية العلوم في الجامعة المصرية (مما راجع صور) . ابن الصديق للشاعر الاديب محمود افندي غنيم	٢٢٠٠	بقايا الحرب النظمي تكسها المحارم في حقول قرنا (مما راجع صور)
١٦	٢٩٩١٧ صفحات مختارة من الادب وهي ثلاث رسائل الاولى لورد بولنجبروك والثانية لوماس هكسلي والثالثة لغنري	٢٢٠١	صور من الحياة رواية باسم الشيخ خليل مقرر الحياة الدوقية المكنونة بقلم الاديب محمد افندي عبد المنعم دو بدار
		٢٢٠٢	في عالم السباحة : الحب في عة عصور كما يقدمه لنا في البيت (مما يحسن صور) للاديب السيد افندي حسن جمعة
		٢٢٠٣	اهرب معي اومت قتيلا وهي رواية خطيبة وخطب ضربات القلب . اكبر كهف في العالم